رحلة ابن تشيلو إلى فلسطين
الطرق من القدس
عام٧٣٣ ـ ٧٣٤هـ/١٣٣٣ـ ١٣٣٤م

تأليف

إسحاق بن يوسف بن تشـــيلو

ترجمة ودراسة

د. عبد الرحمن المغربي *

---

*مشرف أكاديمي متفرغ، منطقة نابلس التعليمية، جامعة القدس المفتوحة.

ملخّص:

هذه دراسة وترجمة من اللغة الإنجليزية لرحلة بعنوان:"**الطرق من القدس**"، قام بها الرحالة اليهودي "**إسحاق بن يوسف بن تشيلو**"، من الأندلس لزيارة فلسطين عام ٧٣٣ـ ٧٣٤هـ/١٣٣٣ـ ١٣٣٤م، وتجول فيها خلال الفترة المملوكية.

تكمن أهمية هذه الرحلة في أنها تحدثت عن بعض الأنشطة الاقتصادية الزراعية والصناعية والتجارية في فلسطين خلال الفترة المملوكية، وهي معلومات قيمة ونادرة عن تلك الفترة، وأضافت هذه الرحلة إلى قائمة المواقع الجغرافية في فلسطين خلال الفترة المملوكية، أسماء جديدة لم تتحدث عنها المصادر الجغرافية أو التاريخية المتوافرة.

كما أنها أوضحت أن معظم السكان اليهود في فلسطين لم يكونوا مواطنين أصليين، وإنما قدموا لها من مناطق أخرى وبخاصة من أوروبا مثل فرنسا والأندلس. وخلال الرحلة اهتم ابن تشيلو بزيارة المواقع التي تتواجد فيها أقليات يهودية، واستعرض بنوع من المبالغة أماكن المقامات اليهودية وأسماء وتاريخ الأولياء فيها، وأشاد الرحالة بشكل واضح بعدالة الحكم الإسلامي وتسامحه ورعايته لأهل الذمة في الفترة المملوكية.

Abstract:

This is a study and translation from the English language of a journey entitled « The Roads from Jerusalem « done by Isaac Ben Joseph Ben Chelo , a Jewish traveler , who immigrated from Andalusia in order to visit Palestine in 733- 734 H / 1333 -1334 A.D and roamed in during the Mamluk period.

The significance of this journey lies on the fact that it shows precious and unique information about some economical, agricultural, industrial and commercial activities which added several geographical sites to the Palestinian geographical list that have not been mentioned before.

Also, it shows that the majority of Jewish in Palestine were not native and they came and immigrated from Europe and other places like France and Andalusia to settle down in Palestine . During the journey, Ben Chelo shows an obvious interests in visiting Jewish sites in which Jewish minorities have inhabited Also, he referred that these minorities immigrated from Europe and other places to settle down in Palestine .With some exaggeration , the traveler talked a bout the Jewish shrines , names and histories of the saints .

Furthermore, the traveler praised the good treatment and justice that the non- Moslems (Jewish and Christians) who lived during this period under the Islamic rule have had at Palestine.

مقدمة:

ارتبط اليهود بفلسطين باعتبارها جزءاً من أرض الميعاد[١]، وفيها تراث ديانتهم، كما ورد في أحداث التوراة[٢]، وقد قام اليهود منذ هدم الهيكل الثاني على يد القائد الروماني تيطس Titus[٣] عام (٧٠م) بالحج إلى القدس، والبكاء على أطلال الهيكل حسب اعتقادهم، وقد عبرت كتاباتهم في الشتات عن حنينهم الدائم لفلسطين، ورغبتهم في العودة إليها [٤].

وفي عهد الإمبراطور الروماني هدريانوس Hadrianus[٥]،منع اليهود من دخول مدينة القدس، وكان حجاجهم يقفون على جبل الزيتون لإلقاء نظرة شوق وغفران على مكان الهيكل المهدم. حيث فرضت قيود مشددة على دخولهم هذه المدينة، لكن مع الفتح الإسلامي لها عام ١٥هـ/٦٣٦م انتهج المسلمون سياسة مغايرة اتسمت بالتسامح تجاه اليهود، حيث سُمح لهم بدخولها والتجوال فيها بحرية[٦].

خلال الفترة الإسلامية تزايدت الرحلات اليهودية إلى فلسطين بشكل واضح، ونزحت إليها العديد من الجماعات اليهودية من بقاع عدة واستوطنت فيها، واتخذ استقرارهم فيها وزيارتهم لها طابع التعلق الروحي بهذه البلاد[٧].

كان ابن تشيلو أحد الرحالة اليهود الذين زاروا فلسطين ودون رحلته بعنوان» الطرق من القدس». وكان من دوافع ترجمة هذه الرحلة الاطلاع على ثقافة الآخر، وطريقة تفكيره، ونظرته إلى الحقوق العربية والإسلامية في فلسطين، ونحن أحوج ما نكون إلى ذلك، لأنه يعطي القدرة على فهم معتقداته وسبل مواجهته، ومعرفة ما يخطط له .

كما أن إشادة هذا الرحالة بشكل واضح بعدالة الحكم الإسلامي، وتسامحه، ورعايته لأهل الذمة في الفترة المملوكية، شكلت وثيقة نادرة عكست زيف ادعاءات سادت خلال العصور الوسطى، والتي تمثلت في اضطهاد المسيحيين في الشرق من قبل المسلمين، وقد بررت هذه الادعاءات قيام الحملات الصليبية بين عامي ٤٩٢ ـ ٦٩٠ هـ/١٠٩٩ ـ ١٢٩١م على الشرق الإسلامي.

تكمن أهمية هذه الرحلة في أنها تحدثت عن بعض الأنشطة الاقتصادية في فلسطين في الفترة المملوكية، وهي معلومات قيمة ونادرة، كما أنها أوضحت أن معظم السكان اليهود في فلسطين لم يكونوا مواطنين أصليين، وإنما قدموا لها من مناطق أخرى، وبخاصة من أوروبا مثل فرنسا والأندلس، وأضافت إلى قائمة المواقع الجغرافية في فلسطين خلال الفترة

المملوكية أسماء جديدة لم تتحدث عنها المصادر الجغرافية أو التاريخية المتوافرة[٨].

إن المخطوط الأصيل لهذه الرحلة وجد ضمن مقتنيات المكتبة الوطنية في باريس، ويبدو أن رحلة ابن تشيلو كتبت باللغة العربية؛ لغة يهود الأندلس في العصور الإسلامية الوسطى، ونشرها كارمولي Carmoly في بروكسل عام ١٢٦٤هـ/١٨٤٧م باللغة الفرنسية، وقد فُقد المخطوط الأصيل بعد ذلك، وقام لونسز وإيسنستين Luncz&Eisenstein بنشر هذه الرحلة في القدس عام ١٣٢١هـ/١٩٠٣م باللغة الانجليزية اعتماداً على نسخة كارمولي، وهذه الترجمة هي التي اعتمدت في كتاب «الرحالة اليهود في العصور الوسطى» Jewish Travelers in the Middle Ages[٩].

كان هذا الكتاب قد جمع وحرر ونشر باللغة الانجليزية على يد إلكان إدلر Alkan Adler في لندن عام١٣٤٩هـ/١٩٣٠م. وضم تسع عشرة رحلة، لم يترجم منها إلى اللغة العربية سوى رحلة واحدة هي:«رحلة بنيامين التطيلي»[١٠]، والنسخة التي اعتمد عليها الباحث هي الطبعة الرابعة من نسخة لندن، التي نشرتها دار «رحالة برودوي» The Broadway Travellers في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

الرحالة اليهود في الفترة المملوكية:

رسم الرحالة اليهود في الفترة المملوكية (٦٤٨ ـ ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠ ـ١٥١٧م) صوراً مختلفة لأوضاع اليهود في فلسطين ـ وإن اتفقت جميعاً على النظر إليها بعيون توراتية. فنجد صورتهم تتسم بالبؤس والفقر عند الرحالة اليهودي بتاحيا الراسبوتي الذي زار فلسطين بين عامي ٥٧٠ ـ ٥٨٣هـ/ ١١٧٤ـ١١٨٧م، وذكر في رحلته[١١] أنه لا يوجد في القدس سوى يهودي واحد يدعى إبراهيم الصباغ[١٢]، وأكد هذه الصورة العالم والرحالة اليهودي موسى بن ناحوم الجيروني الذي زار فلسطين عام٦٦٧ هـ/١٢٦٨م، من خلال رسائله إلى ولده ناحوم، وقد وصف في هذه الرسائل سوء حال المدينة المقدسة، وأكد أنه لا يوجد في القدس سوى شقيقين يهوديين يعملان في الصباغة، كما تحدث في رسائله عن اضطراب الأوضاع السياسية والاقتصادية في فلسطين، وشوقه الشديد للعودة إلى بلاد الأندلس[١٣]، ويبدو أن ذلك جاء متناغماً مع الأخطار التي واجهتها بلاد الشام بشكل عام وفلسطين بشكل خاص، وفي مقدمتها الغزو «الفرنجي» الصليبي، والغزو المغولي[١٤].

وقد اتخذت رحلة «وصف الأرض المقدسة» للرحالة اليهودي أستوري بن موسى الفارحي الذي انتهى من تأليفها عام ٧٢٢هـ/١٣٢٢م طابعاً جغرافياً، حيث تحدث فيها عن الأماكن المقدسة لليهود في فلسطين دون الحديث عن أوضاع اليهود فيها، وشكلت رحلته مصدراً للعديد من الرحالة المتأخرين، ومنهم الرحالة ابن تشيلو[١٥].

وقدم لنا ابن تشيلو صورة مغايرة للوضع اليهودي في القدس خاصة، اتسمت بالحيوية والنشاط الاقتصادي، وانفتاح السلطة المملوكية على أهل الذمة وتعاملها معهم بشكل اتسم بالعدل والرعاية والحماية، ويمكن فهم هذه الصورة في سياق انحسار الأخطار الخارجية، وتعاطف المسلمين مع اليهود بسبب الهجرات القسرية التي تعرضوا لها في كل من بريطانيا عام٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م، وفرنسا عام٧٠٦هـ/١٣٠٦م[١٦]، وقد أفاد المماليك من هذه المعاملة التي أفرزت خبرات جديدة، وتجارة رائجة وفرت أموالاً جديدة في المنطقة.

وحملت الرحلات اليهودية إلى فلسطين طابعاً دينياً حيث ركز بعض الرحالة على بقايا مقدساتهم وأضرحتهم في فلسطين، وفي هذا السياق قدم لنا الرابي اسحاق بن الفرا في رسائله قائمتين بالأضرحة اليهودية في فلسطين عام٨١٤ هـ/١٤١١م[١٧]، كما تم الحديث عن عدد من هذه الأضرحة والمقامات في رسائل الرابي إليا الفرارا إلى ابنه عام٨٤٢ هـ/ ١٤٣٤م[١٨].

وزار المنطقة أيضاً الرحالة اليهودي ميشولم بن مناحيم عام ٨٨٦هـ/ ١٤٨١م، واتسمت رحلته بالطابع التجاري حيث اهتم باقتصاد المناطق التي زارها من الناحية التجارية والزراعية، وتنقل في مناطق زيارته بحرية متنكراً بزي أحد التجار المسلمين، فساعده ذلك في الحصول على إعفاء من الضرائب [١٩].

أما الرحالة عوفاديا جاريه الذي زار فلسطين عام٨٩٣ هـ/١٤٨٧م فرغم حديثه عن الأماكن اليهودية في القدس، إلا أن اهتمامه بالحالة الاقتصادية والضرائب فيها، وتبادله الرسائل مع تاجر كبير يعرف باسم «عمانويل شاي»[٢٠]، يوحي بأن رحلته اتخذت طابعاً تجارياً كذلك[٢١].

حياة ابن تشيلو:

ولد الرحالة اليهودي أسحاق بن يوسف بن تشيلو ونشأ في أرغون[٢٢]بإسبانيا، وهو من كبار علماء الكابلاه اليهود[٢٣]، وفي عام ٧٣٣ /١٣٣٣ هـ قرر زيارة فلسطين، ويبدو أن زيارته للأماكن المقدسة حملت طابعاً دينياً بهدف التقرب إلى الأولياء اليهود والتشفع بهم لشفاء ابنه المريض. واستقر هذا الرحالة مع أسرته في مدينة القدس[٢٤]، حيث عاش اليهود كمواطنين متمتعين بحقوقهم التي حكمت تواجدهم فيها.

وفي العام التالي بعث ابن تشيلو رسالة مطولة إلى والده وأصدقائه في أسبانيا، تحدث فيها عن رحلته في فلسطين، وتضمنت وصفاً مختصراً لمدينة القدس والطرق التي تصل إليها، وأطلق على رحلته هذه اسم « الطرق من القدس»[٢٥]، ولا تسعفنا المصادر التاريخية المتوافرة بأكثر من ذلك عن حياته، ويبدو أنه توفي في فلسطين ولم يعد إلى الأندلس، وتم التعرف إلى رحلته من خلال ما بعثه من وصف مكتوب عن فلسطين إلى أهله وأقاربه في الأندلس.

دراسة في الرحلة:

تأتي هذه الرحلة في سياق الدعوة إلى زيارة الأماكن المقدسة اليهودية في فلسطين، والتوسع في ممارسة طقوس الحج فيها، إضافة إلى العامل السياسي المتمثل في البحث عن مكان آمن يلجأ إليه اليهود في حالة تأثرهم بالحروب والصراعات بين القوى المتنافسة، كما شكل العامل الاقتصادي المتعلق بالتجارة والبحث عن الأرباح في البلدان الأخرى سبباً لزيارة فلسطين والقدوم إليها والكتابة عنها[٢٦].

كان اليهود قد عانوا خلال الحروب الصليبية من أعمال القتل والترحيل الجماعي التي مارسها الصليبيون تجاههم[٢٧]، وبعد هزيمة الصليبيين ورحيلهم عن الشرق، تحسنت أحوال اليهود في فلسطين، وهذا ما تحدث عنه وعايشه ابن تشيلو خلال الفترة المملوكية، حين قال:» وهم [اليهود في فلسطين] يعيشون جميعاً هناك في سعادة وراحة كل حسب ظروفه وحسب حظه، في ظل سلطة ملكية عادلة وعظيمة وندعو الله أن يدعمها ويرفعها إلى درجة متقدمة من الازدهار...»، وهذه شهادة نادرة نسمعها من رحالة غير مسلم.

وقد ركز هذا الرحالة على أمرين رئيسين هما:

أولاً: اليهود في فلسطين وأماكن تواجدهم وأعمالهم.

ثانياً: اليهود في المدن والقرى التي زارها، وارتباط هذه المواقع بالحوادث الواردة في التوراة، وأخبار علماء اليهود والمشهورين منهم .

ولكن الرحالة لم يتحدث عن أعداد الجاليات اليهودية في المواقع التي قام بزيارتها

واكتفى بالتعميم قائلا: «وفي الخليل[٢٨] جالية يهودية كبيرة»، وعندما تحدث عن الرملة[٢٩] قال إن «عدد اليهود فيها ملحوظ».

وفي القدس رسم ابن تشيلو صورة توراتية كاملة للمدينة متجاهلا جميع مقدساتها الإسلامية والمسيحية، ووقف وقفة تأمل كبيرة عند الهيكل وكأنه موجود تحت أرض الحرم الشريف، وتمنى أن يأتي الوقت الذي يتم فيه إعادة مجد الهيكل إلى واقعه القديم، فكان بذلك بعيداً عن الواقع الذي عايشته المدينة خلال الفترة المملوكية.

كما تحدث عن طبوغرافية المدينة، والطرق المؤدية إليها وعدد هذه الطرق، ومصادر المياه فيها، وأبوابها الرئيسة الأربعة، كما أعطى مدينة القدس رمزية خاصة عندما جعلها مركز أسفاره، وعقدة المواصلات التي انطلقت منها رحلته في فلسطين.

وأكد في رحلته على أن الجالية اليهودية في القدس غريبة عن المدينة، قدمت إليها من بقاع عدة من العالم. كما أشار إلى المهن التي عمل فيها اليهود مثل : الدباغة، والخياطة، وصناعة الأحذية، والزجاج، والتجارة، إضافة إلى ذلك فقد دأب بعضهم إلى دراسة علوم الطب، والفلك، والرياضيات، بينما كرس آخرون أنفسهم لدراسة الشريعة اليهودية.

والواقع إن كثيراً من الأماكن التي ذكرها ابن تشيلو في القدس لم تكن قائمة وقت زيارته، ولكنه ذكرها رغبة منه في إحياء الأمجاد والذاكرة اليهودية في هذه المدينة.

وخارج مدينة القدس أطلق ابن تشيلو على المناطق الفلسطينية التي زارها مصطلح «أرض إسرائيل»، وقدم لنا معلومات مهمة عن الأحوال الاقتصادية في فلسطين، عندما تحدث عن تجارة القطن، وصناعة الغزل والنسيج، وصناعة الأواني الزجاجية في الخليل، وأشار إلى وجود تعاون بين المسلمين واليهود في بعض قرى الخليل في مجال رعي الماشية، وتطرق إلى تعامل اليهود بالسحر والشعوذة التي تفشت بين أوساط الطائفة اليهودية في أكثر من منطقة في الأراضي المقدسة.

كما تحدث عن ازدهار مدينة الرملة بصناعة القطن ووجود عدد من معامل النسيج في هذه المدينة، واستقطابها عدداً من اليهود من خارج فلسطين، ونوه إلى تطور ميناء يافا[٣٠] وقيامه بعمليات تجارية كبيرة في مجال تبادل العديد من السلع مثل تجارة زيت الزيتون، والقطن، والصابون، والزجاج، والملابس، والفواكه المجففة.

وتحدث عن مدينة حيفا[٣١] ولجوء عدد من العلماء إليها بسبب حالتها الاقتصادية الحسنة، وأشار إلى حركة واسعة في صادرات وواردات ميناء عكا[٣٢]، أدت إلى تحسن الأوضاع المادية والمعيشية لسكان هذه المدينة.

كما تطرق إلى عدد من الفعاليات الاقتصادية المتطورة في بعض المواقع الفلسطينية

مثل : صناعة الصباغة في صرفند[٣٣]، وتجارة الزيت والخمور التي مارسها اليهود في قرية الجش[٣٤] التي تعتبر من القرى المميزة في منطقة صفد، ويتضح من كلام ابن تشيلو أن اليهود، وربما المسيحيين كذلك قد مارسوا تجارة الخمر وبرعوا في إنتاجها، وكانوا وسطاء تجاريين محترفين في أماكن تواجدهم.

وفي مجال المواصلات، كان تنقله بين المواقع المذكورة في رحلته دليلاً على وجود طرق مواصلات برية منتظمة وآمنة ربطت بين هذه المواقع، إضافة إلى الموانئ التي ربطت فلسطين بالعالم الخارجي مثل : عكا، ويافا، كما تحدث عن طرق بحرية داخلية ربطت بين المدن الفلسطينية الساحلية وخصوصاً بين أرسوف[٣٥] وقيسارية[٣٦]، وبين قيسارية والقلمون[٣٧] قرب حيفا.

ومن خلال الرحلة أشار ابن تشيلو إلى تراجع أهمية العديد من المدن الفلسطينية كمدينة اللد[٣٨]، ومدينة أرسوف، بالرغم من أنها كانت مدناً مزدهرة في الفترة التي سبقت قيام دولة المماليك.

واتسمت بعض المعلومات التي قدمها ابن تشيلو بالأسطورية، وكان خياله واسعاً، ويبدو ذلك واضحاً عند حديثه عن أضرحة الأولياء اليهود، وما تحقق على أيدي هؤلاء من معجزات وخوارق، كما بالغ في تمجيد المقدسات اليهودية التي ادعى وجودها، وقام بزيارتها في فلسطين وبخاصة في القدس، وذلك عندما تحدث عن صوت صادر من تابوت العهد في ذكرى نزول التوراة، وكذلك عندما تحدث عن هروب الرابي ناحوم[٣٩] إلى أحد الكهوف بعيداً عن الجنود الرومان، وعندما وصل الجنود إلى الكهف شاهدوا نسيج العنكبوت على بابه فابتعدوا عن المكان.

تجاهل ابن تشيلو وجود مقدسات للديانات الأخرى الإسلامية والمسيحية سواء في القدس أو غيرها من المواقع، ولم يكتف بتجاهل هذه الأماكن، بل إنه وصف معتنقيها بعبدة الأوثان، وتعديهم على اليهود وتصدي أرواح الصالحين اليهود لهم.

زار ابن تشيلو المناطق التي ذكرها في رحلته، واعتمد في وصفه لهذه المناطق على معلومات مستقاة من رحلة بنيامين التطيلي، حيث أشار إلى ذلك عند حديثه عن الحائط الغربي للحرم القدسي الشريف[٤٠]، كما اعتمد في كتاباته عن الهيكل على ما أورده الرابي إليعازر الكبير الصوفي اليهودي الألماني[٤١] في كتابه «البركة»، وفي مرات عديدة لم يذكر المصادر التي اعتمد عليها في جمع معلوماته، وأحياناً أشار إلى مصادره بطريقة غامضة حين قال: «وفي أحد المؤلفات أذكر أني وجدت»، أو «حسب ما هو مكتوب»، واعتمد أحياناً على الرواية الشفوية عندما قال « حسب رواية بعض الناس»، أو « كما روى البعض».

الرحلة:
الطريق إلى المدينة المقدسة:

«من أجل حبي للقدس لن أبقى صامتاً، ومن أجل حبي لصهيون[٤٢] لا أستطيع الراحة، على الرغم من أنني كتبت لكم مرتين أو ثلاثة».

يوجد في المدينة المقدسة حالياً أربعة أبواب، هي: باب الرحمة في الشرق[٤٣]، وباب الملك داود في الغرب[٤٤]، وباب سيدنا إبراهيم في الشمال[٤٥]، وباب صهيون في الجنوب[٤٦].

وعندما نغادر المدينة من جهة باب الرحمة نصعد إلى جبل الزيتون «جبل الزيت»[٤٧]، في هذا المكان حُرق العجل الأحمر[٤٨]، وفي هذا المكان نجد وادي يهوشافط[٤٩]، وجدول قدرون[٥٠]، وبيت فاجي[٥١]، ومقبرة اليهود «الإسرائيليين»[٥٢].

وعندما نغادر باب داود نمر بمحاذاة برج داود[٥٣] كما يسمى، ومن هناك نسير إلى وادي رفائيم[٥٤]، وعندما نودع المدينة عن طريق باب إبراهيم ندخل إلى أضرحة الملوك[٥٥]، الذين نتمنى لهم الخلاص من الخطيئة، وفي هذا المكان يوجد كهف بن سراج [٥٦]حفيد النبي أرميا [٥٧].

وعندما نخرج من باب صهيون نصعد إلى جبل صهيون، ونهبط إلى وادي هنوم[٥٨]، حيث يوجد نبع سيلوم[٥٩]، ونبع جيحون[٦٠] الذي حجزه الملك حزقيا[٦١] عندما استولى سنحاريب ملك آشور[٦٢] على بلاد يهودا.

وعلى جبل صهيون يقف حصن صهيون سابقاً الذي أخذه الملك داود عليه السلام من اليبوسيين[٦٣] وسماه باسمه، وعلى قمة الموريا[٦٤] كان يقوم هيكل سليمان ـ الذي نتمنى له الخلاص من الخطيئة ـ في الماضي، ومن هذا المعبد الجليل أخذ هذا الجبل اسمه فعرف بجبل الهيكل، وللأسف بسبب خطايانا فقد أقيم في هذا المكان حيث كان البناء المقدس قائماً، هيكل دنس بناه ملك الإسماعيليين[٦٥] عندما استولى على فلسطين والقدس من الوثنيين[٦٦] غير المختونين، وهكذا تسلسل تاريخ هذا الحدث.

كما أن الملك الذي يأخذ على نفسه عهداً بأن يبني أطلال الهيكل المقدس ثانية، ـ إذا قدر الله له أن يسيطر على هذه المدينة المقدسة، ـ سيطلب من اليهود أن يبنوا له هذه الأطلال، أما الوثنيون الذين يكرهون شعب الله فإنهم كدسوا النفايات والروث على هذه البقعة، حتى لا يتمكن أحد من معرفة مكان الأطلال بالتحديد .

والآن يوجد هناك رجل طاعن في السن ما زال حياً قال: «إذا أقسم الملك أن يحافظ

على الحائط الغربي فإنني سأكشف له المكان الذي توجد فيه أطلال الهيكل المقدس، وعندما يحوز الملك على معلومات الرجل الطاعن في السن، ويحلف يميناً بأن يفعل ما يطلبه هذا الرجل، عندها يشير الرجل إلى أطلال الهيكل من تحت الركام، حيث يأمر الملك بإزالة الأوساخ من الأطلال وتنظيفها، ويشارك بنفسه في التنظيف حتى يصبح المكان جميلاً ونظيفاً، بعدها يأمر ببنائها مرة أخرى باستثناء الحائط الغربي، ويجعل منها هيكلاً جميلاً جداً، ويرسمه وقفا لله تعالى»[٦٧].

وهذا الحائط الغربي[٦٨] الذي ينتصب أمام هيكل عمر بن الخطاب[٦٩] يعرف بباب الرحمة، حيث يلجأ اليهود إليه عندما يؤدون صلواتهم كما ردد الرابي[٧٠] بنيامين[٧١]، ويعد هذا الحائط اليوم من أحد العجائب السبع في المدينة المقدسة، وهي: برج داود، وقصر سليمان[٧٢]، وضريح حلدة [٧٣]، وقبور الملوك، وقصر الملكة هيلينا، وباب الرحمة، والحائط الغربي.

وأول هذه العجائب هو برج داود، وهو مقام يقع بجانب الباب الذي تم ذكره ويحمل الاسم نفسه، وهو بناء قديم جداً وقوي بشكل كبير، وقديماً سكن اليهود حوله، واليوم لا يتواجد أحد منهم جواره، وبدلاً من ذلك هناك حصون كثيرة ً جداً تقوم بجانبه، وجعلت منه معقلاً قوياً ومنيعاً في الوقت الحاضر.

وثاني هذه العجائب بناية قديمة تسمى قصر سليمان، وقديماً عندما كان الوثنيون في السلطة خصصوا هذه البناية لاستقبال المرضى في المدينة المقدسة[٧٤]، وحالياً هناك سوق كبير قائم على أنقاض هذا المكان.

أما المكان الثالث فهو ضريح «النبية حلدة التي عاشت زمن الملك يوشيا»[٧٥] - مقدم الأضاحي - والتي ذهب إليها كل من حليقيا[٧٦] وأحيقام[٧٧] وعكبور[٧٨] وشافان[٧٩] وعسايا[٨٠] زوجة شالوم بن تكفاه بن حرحاس[٨١] أمين خزانة الملابس الذي سكن في القدس، ودفنت هذه النبية هناك أيضاً حسب ما رواه المؤلف الكبير بالكلمات الآتية «لم يسمحوا بأي قبر في القدس ما عدا أضرحة بيت داود، وضريح حلدة، وهي قائمة منذ أيام الأنبياء الأوائل»[٨٢].

إن ضريح النبية حلدة مبني على قمة جبل الزيتون بشكل جميل، ولكن قبور بيت داود التي أقيمت على جبل صهيون لم تعد معروفة اليوم لليهود أو للمسلمين، وهي ليست أضرحة الملوك التي سنتحدث عنها الآن.

هذه الأضرحة الأخيرة هي رابع عجائب المدينة المقدسة، فهي - كما ذكرنا - واقعة بالقرب من كهف ابن سراج، وهي بناء قديم ضخم جداً على شكل تحفة صنعتها يدا نحات ماهر، وجميع الغرباء الذين يزورون المدينة المقدسة يرددون « أنهم لم يروا أجمل منها من قبل».

أما خامس هذه العجائب التي يجب رؤيتها فهو قصر الملكة هيلينا التي قدمت إلى القدس مع الملك مونباز[٨٣] واعتنقت الديانة اليهودية، ويسكن القصر الجميل اليوم القاضي ومستشاروه.

والعجيبة السادسة هو باب الرحمة بالقرب من الهيكل، حيث وجد له بوابتان سابقاً، واحدة للمتزوجين، والثانية للمحزونين، كما ذُكر في فصول «البركة» التي كتبها اليهودي الألماني الرابي إليعازر الكبير - بوركت ذكراه -، وقد دفنت هاتان البوابتان في التراب في العصور السابقة، وأخيراً فإن أكثر الأشياء شهرة في المدينة هو الحائط الغربي الذي تكلمنا عنه.

والجالية اليهودية في القدس بفضل الله كثيرة العدد، تكونت من آباء العائلات الذين قدموا من مناطق مختلفة من العالم وبخاصة من فرنسا. وقادة الجالية والأحبار الرئيسون قدموا منها كذلك، وفي مقدمتهم الرابي تشيم والرابي يوسف[٨٤]، وهم يعيشون جميعاً هناك في سعادة وراحة كل حسب ظروفه وحسب حظه، في ظل سلطة ملكية عادلة وعظيمة، ندعو الله أن يدعمها ويرفعها إلى درجة متقدمة من الازدهار .

ومن بين أعضاء الطائفة اليهودية في القدس هناك كثيرون يعملون بالحرف اليدوية مثل : الصباغين والخياطين وصانعي الأحذية، وآخرون يتاجرون بأشياء شتى ولهم محلات جميلة، وبعضهم كّرس نفسه لدراسة العلوم كالطب، وعلم الفلك والرياضيات، ولكن عدداً كبيراً من المتعلمين يدرسون الشريعة المقدسة والحكمة الحقيقية المستقاة من الكابلاه، وهؤلاء يعزلون أنفسهم عن بقية الطائفة، لأن دراسة الشريعة هي هدفهم الوحيد، ويوجد في القدس لوحات مرسومة بشكل فني جميل، وهي مطلوبة للأجانب الذين يحملونها إلى بلادهم، ورأيت في القدس أسفار موسى الخمسة[٨٥]مكتوبة بالخط السومري، وأراد أشخاص عدة امتلاكها حالا مقابل سعر عال جداً، وكان رئيس الكنس قد حملها معه من بغداد.

الطريق الأول: من القدس إلى عراد[٨٦]

وتبدأ من المدينة المقدسة سبعة طرق، وتسير عبر جميع أرض إسرائيل، وتسير الأولى باتجاه الجنوب حتى عراد، وهي بلدة واقعة في طرف فلسطين الجنوبي، والأماكن التي تمر من خلالها أو تتجه إليها سبعة هي : عيطن[٨٧]، وتقوع[٨٨]، وحلحول[٨٩]، والخليل، وزيف[٩٠]، وماعن[٩١]، وعراد .

وأول هذه الأماكن هي عيطن، وهي بلدة أمرالملك رحبعام[٩٢] بتحصينها للوقوف في وجه الملك يربعام[٩٣] - كما هو مذكور في الكتب المقدسة -[٩٤]، بعدها سميت عين أتام « نبع أتام « التي يتم تجميع مياهها، وتسحب إلى مدينة القدس عبر قنوات صلبة، وهي اليوم أطلال، وسكانها اليوم من اليهود الفقراء يحرسون كنيساً قديماً، وهو كنيس من أصل سبعة كنس قديمة ما تزال قائمة وتنسب إلى شمعون بن يوشع [٩٥]- بوركت ذكراه -، وأخبرني أحد الحراس بأنه يسمع كل سنة في يوم نزول التوراة صوتاً يأتي من تابوت العهد[٩٦]يقول : « يا

أبناء إسرائيل أدرسوا الشريعة من أجل أن تحل عليكم الفضيلة، لأن الله سيشفق عليكم ويعيد لكم حقوقكم واستقلالكم، لأن سبب جميع مشاكلكم هو ابتعاد أجدادكم عن دراسة الشريعة، هذا هو صوت الحبر شمعون الذي تعود روحه في كل سنة إلى كنيسه».

من عيطن واصلت الرحلة إلى تقوع، وهي مدينة قديمة منها جاءت المرأة التي أرسلها يوآب[٩٧]إلى داود تتوسله لإعادة أبشالوم[٩٨]من منفاه، وقد حصنها رحبعام مثل عيطن وتحدث عنها نحميا في كتابه[٩٩]، وفي هذه المدينة يوجد كهف قيل إنه ضريح أحد الأنبياء السبعة المدفونة رفاتهم الطاهرة في هذه الأرض المقدسة، وبناء على رواية البعض يوجد فيها ضريح النبي عاموس[١٠٠]، وذكر آخرون أن فيها قبر عزيا[١٠١].

ومن هناك وصلت إلى مدينة حلحول التي ذكرها يشوع[١٠٢]، وفيها عدد من اليهود يأخذون الزوار ليشاهدوا ضريحاً قديماً منسوباً إلى جاد الرائي[١٠٣]، وهو الضريح الثالث للأنبياء السبعة. ثم ذهبنا من حلحول إلى الخليل، وهي مكان عرف سابقاً باسم «كريات أربع»[١٠٤] بمعنى مدينة أربع، وأربع هو أب العناقيين، وعناق[١٠٥] كان عملاقاً من بين العمالقة الذين عاشوا هناك، وفي حلحول يوجد إلى اليوم هيكل عظمي لجثة ضخمة ُذكر أنها لأحد هؤلاء العمالقة.

وفي الخليل توجد جالية يهودية كبيرة ويعملون بتجارة القطن الذي يغزلونه ويصبغونه بأنفسهم، وهي تجارة رائجة، ويصنعون الأواني الزجاجية، ولهم كنيس قديم يصلون فيه ليلاً نهاراً، لأنهم مخلصون، وخلال أيام التوبة يزورون ضريح يسي[١٠٦]والد الملك داود، وضريح أبنير بن نير[١٠٧]، وهناك يصلون باتجاه مغارة المكفيلة[١٠٨]، يتوسلون إلى الله ليكون رحيماً بهم، وأن يعيد هذا المكان المقدس - المدفون فيه الأسباط[١٠٩]عليهم السلام - إليهم كما كان في الأيام السابقة، وفي عشية يوم الغفران العظيم يلجأون جميعاً إلى ضريح راحيل[١١٠] وناثان النبي[١١١] ليقيموا صلواتهم هناك.

وقمت بزيارة هذين الضريحين: الأول بقايا مبنى مكون من إثني عشر حجراً عظيماً تعلوه قبة من الحجر، والثاني حجر منفرد قائم بشكل مائل، وقد صليت لي ولكم عند قبر أمنا راحيل، وصليت وبكيت في ضريح النبي ناثان من أجل صحة ابني المريض عسى الله أن يستجيب لصلاتي.

من الخليل ذهبت إلى زيف وهي مدينة ذكرت في سفر يشوع[١١٢]، وقد حصنها رحبعام حسب ما كتب في تاريخ الأحداث المتعاقبة، أما اليوم فهي معروفة بسبب المعجزات المكتوبة على ضريح الرابي زيفاي[١١٣]، والذي كان عالماً في الشريعة، والكل يعرف أن الرابي زيفاي يعتبر شخصية مقدسة كما جاء في التلمود[١١٤].

ومنها توجهت إلى معون، وهي مدينة ذكرت في سفر يشوع، ويوجد مدينة أخرى عرفت باسم معون[١١٥] وردت في قصة داود وأبيجيلي[١١٦]، ويوجد بها رجل متعلم معروف بالحبر

سعاديا(١١٧) يعمل بالسحر، وذات يوم عندما كان يصلي سقط جدار من الكنيس، وامتلأ مكان الجدار بلهب عظيم يشع في جميع الاتجاهات، ثم صنعت النجوم الجميلة والبراقة بقوة نوعاً من الكتابة كالتالي :"هنا يرقد باركوخبا ابن النجم الأمير المجلود"(١١٨)، وقام الرابي سعاديا عندما عرف صاحب الضريح وألقى بنفسه على الأرض، وصلى وانتحب لفترة طويلة حتى اختفت الصورة، ثم نهض وأحضر حجارة وأعاد بناء الجدار بيديه.

ومن معون ذهبت إلى عراد، وهي واحدة من المدن الملكية في أرض كنعان، وكان ملك عراد هو الذي شن حرباً على أبناء إسرائيل عندما خرجوا من أرض مصر حسب ما ورد في الكتاب المقدس(١١٩)، واليوم أصبح مكاناً قليل الأهمية، يسكنه بعض العرب الفقراء وعدد من اليهود المعوزين، والرجال من كلا الطائفتين رعاة يعيشون بوساطة قطعانهم الضعيفة القليلة، ويرعى الرابي الأغنام بنفسه ويتبعه تلاميذه في الحقول المكشوفة ليتلقوا دروسهم في الدين.

الطريق الثانية : من القدس إلى يافا

تعتبر الطريق المؤدية من المدينة المقدسة إلى يافا أقصى حدود أراضي سبط دان، وهي كالآتي :

من القدس ذهبت إلى زورا(١٢٠) المعروفة حالياً باسم صرعة، وفيها ضريح شمشون، وهو أثر قديم جداً وفيه فك حماره الذي قاتل به الفلسطينيين(١٢١).

ومن هناك توجهت إلى عمواس(١٢٢)، وهو مكان معروف جيداً من كتابات رجالنا الحكماء ـ بارك الله فيهم ـ وهي اليوم قرية فقيرة يسكنها بعض الإسماعيليين الذين يعيشون في مساكن تعيسة، وفيها ضريح لرجل مسيحي نبيل قتل في الحرب مع ملك الفرس(١٢٣).

ومن عمواس توجهت إلى جمزو(١٢٤)وهي موطن الرابي ناحوم وهذا المكان مذكور في الكتاب المقدس(١٢٥)، ومأهول حالياً بالسكان، وفيه كنيس قديم وجميل، منسوب إلى الرابي شمعون بن يوشع رحمه الله.

وفي عصر الرابي ناحوم الطاهر المقدس صاحب المعجزات الكبيرة اضطهدت الحكومة الرومانية المستبدة جميع بني إسرائيل وبخاصة الورعين والعادلين، وكان الرابي ناحوم أحد هؤلاء الرجال الذي أصبح ضحية من ضحايا الاستبداد الروماني، حيث هرب من موطنه وجرى البحث عنه في كل مكان، لكن حبه لأهله وأعزائه دفعه للعودة إلى عائلته، وفي طريق العودة وبالقرب من مدينته شاهد فجأة فرقة من الجنود الذين لديهم أوامر بالقبض عليه، فاختبأ في أحد الكهوف المجاورة، وفوراً قدر الله أن تأتي عنكبوت لتنسج خيوطها على

مدخل هذا الكهف، وعندما وصل الجنود إلى المكان وشاهدوا نسيج العنكبوت ساروا في طريقهم وهم يقولون «لا يمكن أن يكون في الداخل لأنه لو دخل لتمزق النسيج، هيا نبحث عنه في مكان آخر»[١٢٦]، وغادروا المكان.

ومن جمزو ذهبت إلى اللد وهي الآن قرية، وكانت في الأيام الماضية مدينة كبيرة لرجالنا الحكماء - بارك الله فيهم - ، وفي اللد وقعت أحداث قصة بن ستادا[١٢٧] تلميذ الرابي يوشع بن بيرشيا[١٢٨]، الذي ذهب معه إلى الاسكندرية في مصر، وأصبحت اللد فيما بعد مقر مدرسة الرابي إليعازر[١٢٩] الشهيرة، وعندما كانت في ملكية الوثنيين سميت القديس جورج[١٣٠] نسبة إلى سيدهم، ولكن المسلمين دمروا المعبد[١٣١] وأعادوا إلى اللد اسمها القديم.

ثم توجهت إلى الرملة التي لم يكن لها وجود في عهد الأنبياء، أو في عهد رجالنا الحكماء عليهم السلام، وبنيت في عهد الجونيم[١٣٢]، وهي مدينة رائعة يقطنها عدد كبير من الناس، وعدد اليهود فيها ملحوظ، وهم يعملون في حرف عدة، ومن بينهم رجل من قرطبة[١٣٣]، وآخر من طليطلة[١٣٤]، وكلاهما ذو ثروة وجاه ولهم فيها مصانع للنسيج القطني.

وقد أكد لي أشخاص عدة أن الرملة هي مودعين[١٣٥]، وآخرون أشاروا إليها باسم تمنة[١٣٦]، وفي أحد المؤلفات أذكر أنني وجدت أن هذه المدينة تدعى فلسطين، وفي مؤلف آخر اسمها راما، والرب وحده يعرف الحقيقة.

ومن الرملة سرت إلى صرفند التي وردت في التلمود باسم صرفين، ويعيش في هذه المدينة يهودي واحد، ويعمل صباغاً، وهي من أعماله المفضلة، ويعيش معه رجل كبير في السن وله عشرة تلاميذ، وهذا الرجل عالم في الكابلاه يحفظ أسفارها السبعة غيباً، ووالده كان تلميذاً للرابي موسى الجيروني[١٣٧]، وأخبرني عن هذا الرجل العظيم - رحمه الله - أشياء رائعة.

ومن صرفند توجهت إلى يافا عروس البحر، وهي مركز تجاري كبير، وهو مشهور بغناه وكثرة سكانه الأغنياء، والتجارة فيه تشمل زيت الزيتون، وخيوط القطن، والصابون، والزجاج والملابس المصبوغة والفواكه المجففة.

ولليهود في هذه المدينة كنيس جميل، فيه عدد من الكتب الدينية القديمة القيمة، وبجانبه مدرسة ومكتبة، ولكن المتعلمين ومستخدمي المكتبة في يافا قليلون، والمكتبة هبة غير قابلة للبيع من قبل رجل حكيم عاش في هذه المدينة سابقاً وتوفي فيها، وأقام مبنى المكتبة قرب الكنيس، وكان قد أوصى بالمال اللازم لإقامة هذا المبنى «بارك الله في هذا الرجل العادل».

الطريق الثالث: من القدس إلى نابلس «شكيم»

إن الرحلة من المدينة المقدسة إلى شكيم تسير كالتالي:

من القدس توجهت إلى قرية بيت حنينا الواقعة في أراضي سبط بنيامين، وفيها ضريح قديم، يقال أنه للرابي حنينا بن دوسا عليه السلام[١٣٨]، ومنها ذهبت إلى الرامة وهي مكان ذكر قليلاً في الكتاب المقدس[١٣٩]، وسمع فيها ذات مرة صوت نحيب مرير جداً حيث تنتحب راحيل على أبنائها، وترفض أن ترتاح لأنهم لم يكونوا مرتاحين، ـ كما ورد في سفر أرميا[١٤٠].

وخلال الحرب بين المسيحيين والمسلمين[١٤١]تمت قصة غرامية يستحق بطلها الحديث عنه، حيث وقعت فتاة إسرائيلية فائقة الجمال في قبضة شاب من النبلاء المسيحيين، وقد حاول الاعتداء عليها وعندما قاومته سحب سيفه وهدد بقتلها، فقدمت هذه الفتاة رأسها بشجاعة ليقطعه، عندها لامس قلبه بعض الفضيلة، وألقى نفسه عند قدميها طالباً المغفرة على بربريته، ثم بحث عن والديها وأخذها إلى بيتها، حيث أحب هذه الفتاة الشابة وتزوجها وأصبح أحد رؤساء الطائفة اليهودية فيما بعد.

ومن الرام ذهبت إلى بيروث، وهي مدينة ذكرت في سفر يشوع، وتعرف اليوم باسم البيرة[١٤٢]، وهناك مدينة أخرى بنفس اسم بيروث خارج الأرض المقدسة وتسمى اليوم بيروت أتى منها إليعازر[١٤٣]إلى البيرة.

ومنها سرت إلى بيت إيل[١٤٤] التي عرفت قديماً باسم «لوز»، واليوم يسمونها «بيتين»، وفيها أثر لقبر يقال بأنه ضريح النبي أحيا الشيلوني[١٤٥] الذي تنبأ ليربعام باقترابه من العرش، واختلاف الأسباط الإثني عشر وانقسام دولة بني إسرائيل، والنهاية الحزينة لابنه[١٤٦].

وفي هذا الضريح تمت معجزة مذهلة، حيث قام رجل روماني نبيل عاش زمن الإمبراطور هدريان، وكان عدواً قاتلاً لليهود، وقاد هذا الرجل جيشاً ارتكب عدداً من المجازر بحق اليهود، « وفجأة ! حصلت معجزة ! »، فعندما كان قرب الضريح سمع صوتاً من داخله يقول : أيها الرجل التعس ماذا تفعل ؟، اعلم أن الضحايا الذين تجتث حياتهم هم أبناء خليل **الله** إبراهيم ـ عليه السلام ـ. وشعر الرجل بعد هذا الصوت بخوف وخشوع وورع عجيب، وقرر على الفور أن يصبح يهودياً، وبعد ذلك ظهر له رجل عجوز وقور وتحدث بنفس صوت الذي سمعه يخرج من الضريح، وطلب منه أن يذهب إلى بابل ليتلقى هناك إشارة الميثاق، وقد قام بذلك، وهذه الأحداث وردت في المدراش[١٤٧].

ومن بيت إيل توجهت إلى جيبعا وهي جبعة بنيامين[١٤٨] الواردة في سفر القضاة، والعرب الذين يعيشون فيها يسمونها جبع، ولديهم مسجد جميل كان في الماضي كنيسة للمسيحيين غير المختونين، وعدد اليهود فيها قليل.

والمرحلة التالية من الرحلة هي شيلو وتسمى سيلون[١٤٩] وفيها قبور الكاهن الأعظم عالي[١٥٠]، وولديه حفني وفنحاس[١٥١]، وهناك أثر ملحوظ قرب هذه القبور حيث تبقى الأنوار مشتعلة بشكل دائم، ويقوم بإشعالها اليهود والمسلمين، وهناك أحد علماء الكابلاه الطاعنين في السن يعيش بجوارها، وهو من أصل ألماني، ويعتاش من نسخ الكتب المقدسة مثل كتاب هابحير[١٥٢] للرابي نيشونيا بن الكنـا[١٥٣]، وكتاب البيتاخون للرابي يهودا بن بثيرة [١٥٤]، وكتاب اليزوراح[١٥٥] للرابي عكيفا[١٥٦] وآخرون أيضا.

ومن سيلون ذهبت أخيراً إلى شكيم المدينة المشهورة، وكانت تسمى في عهد رجالنا الحكماء عليهم السلام نيابولس، وتعرف اليوم باسم نابلس، والناس يأتون إليها من مناطق بعيدة لزيارة قبر يوسف الصديق[١٥٧]، وبئر يعقوب - رحمه **الله**[١٥٨]، وفي نابلس عدد قليل من اليهود الحقيقيين، لكن هناك الكثير من السامريين[١٥٩] وهم كوثيون من كوث العراقية[١٦٠]ولهم معبد على جبل جرزيم، ويعتبرونه المكان الوحيد المسموح فيه بتقديم الأضاحي، وعبادة الرب.

وبمواجهة هذا الجبل الذي يعرف كذلك بالجبل المبارك، هناك جبل عيبال ويسمى الجبل الملعون[١٦١]وفي عهد يوشع عندما دخل بنو إسرائيل أرض كنعان، وبأمر إلهي أعلنوا البركات من جبل جرزيم واللعنات من جبل عيبال، ويتقيد السامريون بشريعة موسى بشكل صارم، وهناك أربعة حروف في لغتنا العبرية مفقودة من لغتهم وهي الألف، والحاء، والهيت، والعين، وكتابتهم تختلف عن كتابتنا، لذلك من المستحيل علي أن أقرأ كلمة مفردة من أسفار موسى التي عرضوها علي[١٦٢].

الطريق الرابعة: من القدس إلى عكا

الطريق الرابعة من المدينة المقدسة إلى عكا تمر عبر عدد من المدن التي ذكرناها سابقاً حتى شكيم، وبعدها سرت إلى الأماكن التالية :

سبسطية واسمها السامرة أيضاً[١٦٣]، وهي أول بلدة نراها بعد مغادرة شكيم، واليوم بلدة فقيرة، وهي عبارة عن أطلال يسكنها عدد من الرعاة.

ومن هذه الأطلال توجهت إلى أطلال أخرى وتسمى بتير[١٦٤][١٦٥]، وهي مدينة الأمير باركوخبا صاحب الثورة المشهورة، وعرفنا أن الرابي عكيفا كان حاملاً لراية الأمير الذي رغب في أن يعيد بناء بيت الرب، لكن ما لم يسمح الرب ببناء البيت فإن عملهم هذا سيضيع هباء، وسقط باركوخبا وسقطت معه آمال جميع الإسرائيليين.

وبعد أن تجاوزت هذه الأطلال التي ينتصب وسطها ضريح الرابي إليعازر مودعين[١٦٦] وصلت إلى أرسوف وهي مدينة كانت مهمة في الماضي، وهي الآن قرية متواضعة الأهمية، ويسكنها اليوم عدد قليل من بحارة القوارب الذين ينقلون المسافرين إلى قيسارية، وقد

استأجرت قارباً للوصول إليها، وسافرت مع رجل طيب ومتدين، وحدثني قصة عن أيام والده الذي عمل في المهنة نفسها، وذكر فيها أن قارب والده تعرض لخطر شديد نتيجة لعاصفة هوجاء، فوقعت في البحر امرأة جميلة كانت برفقة زوجها الذي حزن عليها حزناً شديداً، ولم يتمكن أحد من تخفيف أحزانه، وأثناء ذلك جاء إليه رابي حكيم عندما عرف بحزنه، وقال له : أستطيع أن أعيد زوجتك التي تحبها إلى الحياة شريطة أن تزودني بالأدوات الضرورية لذلك، فأجاب الزوج وهو ممتلئ بالفرح أن جميع ثروته تحت تصرفه، لكن الرابي أجاب بأن كل ما يطلبه هو اسم شخص من معارفه لم يحدث مكروه له طيلة حياته، لكي يكتب اسمه على حجر ويلقيه في البحر، حيث وقعت زوجته لتخرج من البحر حية، ولكن الزوج لم يتمكن من العثور على شخص لم يحدث مكروه له طوال حياته، على الرغم من أنه بحث كثيراً في ذاكرته، وفي النهاية وجد عزاء نفسه بالفكرة القائلة : «لا أحد يهرب من التعاسة في هذا العالم».

وقيسارية مدينة واقعة على شاطئ البحر وكانت في عهد الرابي عكيفا مقراً للحكم الروماني في فلسطين، وفي هذه المدينة قتل هذا الرجل العادل بيد المستبدين[١٦٧]، وما زال المكان الذي أعدم فيه ظاهراً، وكذلك الضريح الذي يحمل جسده المقدس، وفي هذه المدينة أيضاً ضريح الرابي أباهو[١٦٨] وابنه، وأضرحتهما ليست بعيدة عن الكنيس، وفي أيام الرابي بنيامين كان عدد اليهود في قيسارية قليلاً، ولا يوجد أحد من السمرة فيها.

وواصلت السير من قيسارية عن طريق البحر إلى قلمون مرة أخرى، وهي مدينة قديمة ويتضح ذلك من مبانيها، حيث أساسات المباني والمعابد التي زينت المدينة ما زالت قائمة، أما اليوم فلا يوجد أي شئ سوى بيوت قليلة وحجرات بائسة.

ومن قلمون ذهبت إلى حيفا بجوار جبل الكرمل، وهذه المدينة موطن الرابي عبديمي[١٦٩]، وفي هذه المدينة المحفل اليهودي المشهور بتقواه وصلاحه، ويزور القادمون إلى الأرض المقدسة ساحته القائمة عند قاعدة جبل الكرمل، حيث دفن فيها رجال حكماء كثيرون من إسرائيل ومن دول أخرى عدة، ومن الذين ماتوا في عكا كذلك.

ومنذ قرون كانت هذه المدينة ملجأ لعدد كبير من الرجال الحكماء، مثل الرابي ياعيل الباريسي[١٧٠]، والرابي موسى الجيروني، والرابي مناحيم الألماني[١٧١]وآخرون، وما زالت المدينة اليوم تستوعب العديد من الأجانب المتعلمين، وأحباراً أتقياء من فرنسا وألمانيا.

وعكا ميناء بحري مشهور، ويقال إنها مدينة سبط أشير ـ كما ورد في سفر القضاة[١٧٢] وتقع على حافة جبل الكرمل غير بعيدة عن كهف أيليا[١٧٣]صاحب الذكرى الورعة، وتجري هناك تجارة عظيمة وسكانها أغنياء وعددهم كبير.

الطريق الخامسة: الطريق من القدس إلى طبرية[١٧٤] عبر عكا

على هذه الطريق تقع عبلين[١٧٥]، وهي من المواقع التي يسكن فيها اليهود، وهي المكان الأول الذي نمر به في هذا الطريق، وكانت تسمى جابنة وهي موطن الرابي لفتاس[١٧٦]، وموطن الرابي إيلا[١٧٧] كذلك، وهو رجل حكيم عاش فيها، وتعرف اليوم من خلال مبنى هناك يقال أنه ضريح الربان غمالائيل[١٧٨]، ووجدت في عبلين تابعاً للرابي صموئيل العكاوي[١٧٩] وهو عالم في الكابلاه اليهودية، أطلعني على مخطوطات قديمة، منها كتاب الرابي شماي[١٨٠] بعنوان:» بركات الرابي اسماعيل» [١٨١]وكتباً لآخرين.

ومن عبلين توجهت إلى كفر مندا [١٨٢]، وهذه قرية مشهورة منذ القدم بوجود أثر ضريح قديم يقال أنه للرابي عقيبا بن مهليلل [١٨٣] ـ بارك **الله** فيه ـ.

ومن هناك وصلت إلى صفورية عاصمة الجليل التي تحدثت عنها كتب حكمائنا ـ عليهم السلام ـ كثيراً، وفيها يرقد الربن الأقدس[١٨٤]وأولاده الاثنين، الربان غمليل[١٨٥]والرابي شمعون[١٨٦] بارك **الله** فيهم ـ، وتعلو باب الكهف الكبير المدفون فيه الربن الأقدس لوحة حجرية منقوش عليها عبارة قصيرة هي « هذا ضريح حبرنا المقدس يرتاح في لحده».

أما الكهوف التي تحوي أضرحة أولاده فهي بعيدة بمقدار نصف فرسخ[١٨٧] عن ضريح والدهم، وكل واحد منهم يرقد في كهف منفصل، وحول هذه الكهوف العديد من الأضرحة التي تحوي رفات عظماء إسرائيل .

وسرت عبر الطريق من صفورية إلى جت حافر وتدعى اليوم المشهد[١٨٨]، وهي موطن النبي يونة بن أميتاي [١٨٩] ـ حسب ما ورد في الكتاب المقدس ـ[١٩٠]، وهو من سبط زبولون من جهة والده، وسبط أشير من جهة والدته ـ بناء على ما ورد في التلمود ـ، وهي مكان غير مهم، وفيه عدد من المسلمين الفقراء.

ومن هناك وصلت إلى كفر كنا، وهي قرية تحوي ضريح النبي يونا بن أميتاي، وفيها مسجدٌ جميلٌ للمسلمين بني فوق ضريح هذا النبي، ويونا هو أحد الأنبياء السبعة الذين دفنوا في فلسطين وأضرحتهم معروفة .

وكان يسكن كفر كنا سابقاً سيد مسلم حمل عداوة كبيرة لليهود، وخرج ذات يوم من قصره الملئ بأعمال الشر، ومر قرب ضريح النبي يونا، وفجأة ظهر أمامه رجل رهيب المنظر يحمل درعاً، عندها ارتمى السيد المسلم عند قدميه وكأنه أمام قاضيه، وصرخ عالياً : أيها النبيل يونا العظيم، هل أنت هذا الرجل المسلح، ماذا فعلت حتى تخيفني بهذا الشكل، فأجابه قائلاً « أنا يونا أتيت لأبعدك عن إيذاء شعبي»، وكان من تأثير هذا المنظر أن السيد المسلم لم يعد إلى أعماله الشريرة، وأصبح صديقاً كبيراً لليهود حسب ما هو مكتوب .

وبعد كفر كنا ذهبت إلى قرية سخنين(١٩١)، وهي أطلال قرية، ويظهر فيها أثر ضريح جميل للرابي يوشع السخنيني حسب قول بعض الناس(١٩٢)، وآخرون قالوا إنه ضريح الرابي شمعون حاسيدا(١٩٣)، وتحوي سخنين أضرحة قديمة أخرى، لكن الزمن طمس الكتابات المنقوشة عليها.

ثم وصلت بعدها إلى طبرية، وهي قرية سميت نسبة إلى طيباريوس(١٩٤)، وفيها حمامات ساخنة ذكرت في كتابات حكمائنا «بارك **الله** فيهم»، وللجماعة اليهودية فيها كنيس جميل منسوب إلى كالب بن يفنة (١٩٥).

وتحمل هذه المدينة خمسة أسماء هي : (حمات، وميسيا، وراكات، وأسدوث، والبسعار)، وتقع بالقرب من بحيرة جنيساريت (١٩٦)، التي يطلقون عليها «بحيرة طبرية»، وبعد تدمير القدس أصبحت أهم المدن في أرض إسرائيل، وتحوي ثلاثة عشر كنيساً، وعدداً كبيراً من المدارس، وفي هذه المدينة كذلك حرر» الربن الأقدس المشناة ، وأعاد الرابي أرون بن أشير(١٩٧)كتابة الماسورا(١٩٨)، وما زالت هذه المدينة مركزاً للجماعة المقدسة التي تدرس الشريعة ليلاً ونهاراً.

ويأتي الناس من بعيد ليزوروا أضرحة طبرية الكثيرة، وهي معروفة جيداً وتنسب إلى أتباع الرابي عكيفا، وفيها كهوف الرابي يوحانان بن زكاي(١٩٩)، والراب كاهانا (٢٠٠)وأضرحة الرابي يوناثان بن ليفي(٢٠١)، والرابي موسى بن ميمون(٢٠٢)، وكهوف الرابي حايا الذي ينتمي إلى الراب هونا (٢٠٣)، والرابي مئير(٢٠٤) والرابي زيماش غاوون(٢٠٥) ـ بارك **الله** ذكراهم ـ.

الطريق السادس: من طبرية إلى صفد(٢٠٦)

الطريق بين طبرية وصفد هو الطريق السادس إلى المدينة المقدسة، وتوجد الأماكن السبعة الآتية على طول هذه الطريق :

توجد قرية تشيتم أو تشيتين(٢٠٧)، وتعرف بأسماء عدة منها: قرية تشيتين، أو أيسم ـ الواردة في المشنا ـ ، أو قرية تشيتيا ـ الواردة في التلمود ـ، وهي معروفة بأثرين قديمين يقال أنهما ضريح يثرون(٢٠٨)- والد زوجة موسى ـ، وضريح يعقوب من كفار حيتايا(٢٠٩) رحمه **الله** .

ومن هناك اتجهت إلى أرابيلا (٢١٠)موطن نيتاي من أرابيلا (٢١١)عليه السلام، وما زالت أطلال كنيس هذا الرجل العظيم قائمة، وتحوي أرابيلا أضرحة مشهورة مثل ضريح نيتاي، والرابي زيرا(٢١٢)و دينة(٢١٣)، ويؤكابيد(٢١٤)، وهذه الأضرحة عبارة عن مبان من الحجر

حفرت أسماؤهم عليها، وقبر دينة يحمل اسماً آخر لم أكن قادراً على قراءته بسبب طول المدة، وهناك قبر آخر في أرابيلا يعتقد أنه لشيت بن آدم[٢١٥]. **والله** أعلم ـ.

ومن أرابيلا وصلت إلى كفار ناحوم[٢١٦] أو «كابر نعوم»، وهي كفار ناحوم التي ذكرت في كتابات حكمائنا ـ بارك **الله** فيهم ـ، وفي آثارها ضريح قديم يقال أنه قبر ناحوم الكبير[٢١٧]، وقديماً كان في هذه القرية عدد قليل من السكان تعاملوا جميعاً بالسحر كما ورد في تاريخ تشانينا[٢١٨]ابن أخ الرابي يوشع[٢١٩].

ومن هذا المكان توجهت إلى كفر عنان[٢٢٠]أو كفار حنانيا كما وردت في المشنا وهي موطن الرابي حالافتا[٢٢١]، وهو مدفون فيها إلى جانب زوجته وأبنائه، وفي القرية أضرحة قديمة أخرى تزين هذه القرية مثل ضريح الرابي يعقوب وابنه الرابي إليعازر[٢٢٢] ـ بارك **الله** فيهم جميعا ـ.

ومن كفار عنان ذهبت إلى ساجور[٢٢٣] مكان ولادة الرابي شمعون الساجوري ـ عليه السلام ـ، وما زال ضريحه ُيرى هناك، وكذلك ضريح ابنه الرابي إليعازر[٢٢٤]وهذه الأضرحة مربعة الشكل ومبنية من الحجر، وتنمو حولها أشجار الفستق.

والمكان التالي على الطريق هو ميرون مقر إقامة الرابي شمعون بن يوحاي[٢٢٥]، وفيها مدرسة وفيها أيضاً ضريح هذا الرجل العظيم، وهناك شجرتا نخيل جميلتان وضخمتان تلقيان ظلالهما على هذا الضريح المبني من الحجر المصقول، وتقع المدرسة على يمين الضريح والكنيس على يساره.

وفي ميرون يرقد أيضا هيليل[٢٢٦] وشماي وتوجد أضرحتهم وأضرحة أتباعهم في كهف بسفح جبل قرب القرية[٢٢٧]، والمعجزات والروائع المكتوبة على أضرحة هؤلاء القديسين معروفة في جميع أنحاء «أرض إسرائيل».

ويفترض وجود قبور أخرى لرجالنا الحكماء ـ بارك **الله** فيهم ـ بين القبور الموجودة في هذا المكان، منها أضرحة الرابـي إليعازر[٢٢٨]والرابي يوسي[٢٢٩]والرابي يوحانان[٢٣٠] والرابي يهودا[٢٣١] وآخرين ـ رحمهم **الله** ـ، وطائفة اليهود في ميرون قليلة الأهمية ومعظمهم ينتمون إلى تجمع صفد المقدس، ويملكون فيها كنيساً جميلاً.

إن صفد التي ذكرت قبل قليل مدينة يسكنها يهود من جميع أنحاء العالم، وفي هذا المكان ألف الرابي شمتوف السوري[٢٣٢] أعماله العديدة، وعلى الرغم من أن الرجال الحكماء الباحثين عن الحقيقة انتقدوا هذا الرجل المتعلم كثيراً، إلا أنهم استمروا في تقليده وأخذوا بتعاليمه، وفي صفد كنيس قديم وجميل وفيها مدرسة عامة.

ويوجد في صفد كهوف مشهورة بأضرحتها، وهي منسوبة إلى حنينا بن دوسا ـ كما روى بعضهم ـ[٢٣٣]، وإلى حنينا بن هايركانوس[٢٣٤] ـ كما روى بعضهم الآخر ـ ، وفي البلدة نفسها نشاهد كهفاً أخر للرابي دوسا بن هايركانوس[٢٣٥] المدفون هناك مع أتباعه، وتقف شجرة خروب إلى جانب مدخل الكهف.

الطريق السابع : من القدس إلى بانياس "دان"[٢٣٦]

سرت في الطريق الأخيرة من القدس في مدن عدة لسبطي آشير ونفتالي، وأول هذه المدن هي غوش حلب وهي ليست بعيدة عن صفد، وفيها تجمع مقدس لليهود الأغنياء والكرماء الذين ازدهرت بوساطتهم تجارة الزيت والخمر مع الدول البعيدة، ولهم في غوش حلب كنيس قديم بجانبه مدرسة يتعلم فيها عدد كبير من أتباع الرجال الحكماء، وفي هذا المكان أيضاً أضرحة شماعيا وأبتالون وأضرحة أدارميليخ، وشارتسر[٢٣٧] وأجدادهم الذين كانوا أبناء سنحاريب، وأصبحوا يهوداً، وأثار أضرحتهم عليها نقوشٌ قديمةٌ وجميلةٌ، ويوجد هناك أضرحة أخرى، وكهوف عدة تحوي أضرحة قديمة، عسى **الله** أن يدخل ساكنيها مع رجال عادلين آخرين في رحمته.

ومن غوش حلب توجهت إلى سعسع[٢٣٨]وهي قرية في منطقة سبط آشير والجماعة اليهودية فيها قوية وتمتلك كنيساً قديماً منسوباً إلى الرابي شمعون بن يوحاي، ومدرسة منسوبة للرابي نفسه، وفي المدرسة مخطوطات قديمة، ومنها سفر–ها– تاجين ، وسفر شيور كوماه[٢٣٩]، وسمعت من يقول أن سعسع هي موطن الرابي سيسي[٢٤٠]، وتوجد هناك أضرحة للرابي سيسي، والرابي ليفي بن سيسي[٢٤١]، والرابي يوسي بن سيسي [٢٤٢]، ـ و**الله** يعلم حقيقة ذلك ـ .

ومن سعسع سرت إلى قرية فرارة [٢٤٣]، وفيها تجمع يهودي، وضريح قديم يقال أنه للرابي ناحوم الميدي[٢٤٤]، والضريح مظلل بشجرة دردار[٢٤٥] عظيمة.

أما المكان التالي فهو قرية دالاتا [٢٤٦]، وفيها تجمع يهودي قليل، وعدد كبير من الأضرحة والقبور لرجالنا الحكماء ـ بارك **الله** فيهم ـ ، ومن بين الأضرحة التي تستحق الذكر ضريح الرابي إليعازر[٢٤٧]، وضريح الرابي شموئيل[٢٤٨]، وضريح الرابي حامنونا[٢٤٩]، وضريح الرابي يهودا[٢٥٠]، وضريح الرابي يوسي[٢٥١]، وغيرها، وجميع هذه الأضرحة في كهوف حول دالاتا.

وعلى طريق علما [٢٥٢] قرب دالاتا، يوجد كهف يسمى كهف البابليين، وهو مليء بأطنان من عظام الرجال العائدين من بابل[٢٥٣]، وتملك قرية علما التي ذكرت سابقاً

جمعية مقدسة لليهود، وهناك ثلاثة أضرحة لرجال حكماء من الإسرائيليين، وتحمل هذه الأضرحة الثلاثة جميعها اسم الرابي إليعازر[٢٥٤]، وهذا هو سبب عظمة المكان، وتقوم هذه الأضرحة القديمة في ظلال بعض أشجار الرمان التي تضاء مساء كل يوم جمعة من قبل اليهود والمسلمين، وحدث مرة أن احترقت الرمانة التي تظلل ضريح الرابي إليعازر بن عرخ، ورفض أي يهودي إطفاء اللهب حفاظاً على حرمة السبت، والمسلمون لم يفعلوا ذلك تقليداً لليهود، واشتعلت النار بالشجرة طوال الليل، وفي الصباح عندما حضروا ليروا الضريح المقدس، وقد تملكتهم الدهشة عندما وجدوا أن الضريح وفروع الشجرة لم يلحق بها أي أذى، وهذه معجزة بقيت قائمة حسب ما هو مدون .

ووصلت من علما إلى قادس[٢٥٥]وهي قادش نفتالي حسب ما ورد في سفر القضاة[٢٥٦]، وفيها قلة من اليهود، ومعظم اليهود الذين يعيشون فيها يعملون كحراس للأضرحة اليهودية الموجودة هناك، ولكي يقوموا باستقبال الغرباء الذين يأتون لزيارتها، ويمكن أن يكون من بين هذه الأضرحة ضريح بارق بن أبي نعم [٢٥٧]وضريح زوجته دبورا [٢٥٨]، ووصلنا من قادس إلى بانياس وهي دان ، وتسمى أيضا بانياس أو بانيس.

الهوامش:

١. أرض الميعاد: وهي ما وعد الرب سيدنا إبراهيم عليه السلام له ولنسله، ويشمل هذا الوعد ولديه إسماعيل وإسحاق ونسلهما كما ورد في التوراه : "وفي ذلك اليوم بث الرب مع أبرام عهداً قائلاً : لنسلك أعطي هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات" . سفر التكوين ١٥ : ١٨.

٢. قسيس ، فلسطين كما وصفها الرحالة في العصور الوسطى، ص ٧٩، ٨١.

٣. تيطس (٣٩ ـ ٨١ م): ابن الإمبراطور الروماني فسبسيان، وقائد الجيش الروماني الذي دمر القدس والهيكل الثاني عام (٧٠ م)، وقد أصبح إمبراطوراً بعد وفاة والده . Josephus , The Jewish War , P.180;Laurel, The Truth: About the Five Primary Religions & The Seven Rules of Any Good Religion, P.P. 400-401.

٤. ردد اليهود في الشتات عبارة «إن نسيتك يا أورشليم تنسى يميني» وكانت ملازمة لصلواتهم، كما أن التلمود أشار إلى ثواب عيش اليهودي في أرض إسرائيل أفضل من طاعة التعاليم التوراتية كلها. الحوت، فلسطين، القضية، الشعب، الحضارة، ص ٧٤.

٥. هدريانوس (٧٦ـ١٣٨ م) : إمبراطور روماني، أصدر مرسوماً عام (١٣٥م)، حرم على اليهود دخول القدس أو الإقامة في فلسطين إثر ثورة قاموا بها بقيادة باركوخبا" بين عامي (١٣٢ – ١٣٥م)، وقد بقي هذا الحرمان طوال الفترة البيزنطية كذلك. الشريقي، أورشليم وأرض كنعان، ص(١٦٥ـ١٦٦).

٦. الشريقي، أورشليم وأرض كنعان، ص (١٦٥ ـ ١٦٦)؛ قسيس، فلسطين كما وصفها الرحالة في العصور الوسطى، ص٨١ ـ ٨٢.

٧. من أشهر الذين روجوا لفكرة الهجرة إلى فلسطين العالم اليهودي يهودا هليفي "٤٧٨ ـ٥٣٥هـ/١٠٨٥ـ١١٤٠م"، وقد ترك وصفاً دعائياً هادفاً إلى الارتباط بفلسطين في كتابه "الحجة والدليل في نصرة الدين الذليل»، وترجم إلى العبرية بعنوان «سيفر الخذر»، وطغت على كتاباته روح الحقد على غير اليهود، وعالج في شعره» قصيدة إلى صهيون « قضايا دينية، إلا أنه عاش ملذاته الدنيوية في الاسكندرية، وقد شاعت أسطورة أنه وصل إلى القدس وأن فارساً مسلماً قتله. قسيس، فلسطين كما وصفها الرحالة في العصور الوسطى، ص ٨٢؛ Edler , Jewish Travelars ,P. 37

٨. من هذه المواقع : "عراد، صرعة، جمزو، صرفند، بيت حنينا، الرام، البيرة، إعبلين، سخنين، ساجور، سعسع" .

٩. Edler , Op.Cit,P.P.16- 17 .

١٠. بنيامين التطيلي: رحالة من يهود مدينة تطيلة بإسبانيا، زار الشرق ضمن رحلته المعروفة برحلة بنيامين التطيلي، وانتهى من تدوين رحلته بعد عودته إلى قشتالة عام ٥٦٩ هـ/ ١١٧٣م، وتوفي في العام نفسه على ما يبدو. التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي، ص٢٢؛ Edler , Jewish Travelars ,P.P.12-13. Petachia of Ratisbon, Travel of Petachia of Ratisbon, P.P. 64-9 .

١١. Petachia of Ratisbon, Op.Cit, P.88 .

١٢. الرابي موسى بن ناحوم الجيروني: طبيب وفيلسوف يهودي ينسب إلى مدينة جرونا في شمال شرق إسبانيا، توجه إلى فلسطين وأقام فيها حتى توفي عام ٦٦٩ هـ/ ١٢٧٠ م، وترك العديد من الكتب أشهرها حديقة الرغبة. التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي، ص٥١،هـ١؛ Elias Hiam Lindo, The History of the Jews of Spain and Portugal,P.P. 68-69.

١٣. امتد الغزو الصليبي بين عامي ٤٩٢هـ/١٠٩٩م - ٦٩٠هـ/ ١٢٩١م، وتزامن وجودهم مع المغول الذي انتصر عليهم الجيش الإسلامي بقيادة السلطان المملوكي قطز في معركة عين جالوت عام ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م. ابن القلانسي، تاريخ دمشق، ص٢٢٢– ٢٢٣؛ ابن عبد الظاهر، الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، ص٦٣ ـ ٦٥.

١٤. .Edler , Jewish Travelars ,P.16

انظر كذلك : زيادة، رواد المشرق العربي في العصور الوسطى، ص١٠٥ ـ ١٠٦.

١٥. Edler , Op.Cit ,P.16 .

١٦. Edler , Ibid ,P.P.16-17.

١٧. Elijah of Ferrara, The Travels of Elijah of Ferrara, P.P.151- 155

١٨. Meshullam Ben Menahem , The Travels of Rabbi Meshullam Ben R. Menahem of Volterra, P.P.156- 208.

١٩. عمانويل شاي : لم أعثر له على ترجمة .

٢٠. Obadiah Jare, The Letters of Obadiah Jare de Bertinoro ,P.P. 209-250.

٢١. أرغون : أحدى الممالك الإسبانية في العصور الوسطى، وكان مركزها مدينة سرقسطة. التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي، ص٤٩ .

٢٢. الكابلاه: تعني حرفيا المتلقى، وهي الممارسات والمعرفة الدينية اليهودية القائمة على التأمل، وقد تأثرت بالتصوف الإسلامي، وتطورت بشكل كبير عند يهود إسبانيا . Gershon Scholem, Kabbalah,E. J., Vol.10,P.P.489-654.

٢٣. Edler , Jewish Travelars ,P.1625

٢٤. زيادة، رواد المشرق العربي في العصور الوسطى، ص ١١٠.
٢٥. التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي، ص١٥– ١٦.
٢٦. بعد أن سيطر الفرنجة على مدينة القدس عام ٤٩٢ هـ/١٠٩٩م، قاموا بجمع اليهود في كنيسهم وأحرقوهم داخله وهم أحياء. ابن القلانسي، تاريخ دمشق، ص ٢٢٢ ؛ Edler , Jewish Travelars ,P.16.
٢٧. الخليل: أقامها الكنعانيون باسم «أربع»، وتبعد (٤٤) كم جنوب مدينة القدس عرفها اليهود باسم «حبرون»، وفيها الحرم الإبراهيمي الشريف. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٣٧٨ ـ ٣٨٨؛ السيد، الخليل والحرم الإبراهيمي في عصر الحروب الصليبية ص ٨– ٢٦ .
٢٨. الرملة : مدينة فلسطينية على الطريق بين يافا والقدس، عمرها الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك عام ١٣٣هـ/ ٧٥٠م، وأقام بها الجامع الأبيض. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٦٩ ـ ٧٠؛ عثامنة، فلسطين في خمسة قرون، ص٧٤.
٢٩. يافا : مدينة فلسطينية على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، على بعد (٤٥) كم شمال غرب من القدس.أبو الفداء، تقويم البلدان، ص٢٣٩، سعيد، يافا ودورها في الصراع الصليبي الإسلامي، ص ٤١–٤٣.
٣٠. حيفا : مدينة فلسطينية على الساحل الشرقي للبحر المتوسط على بعد (١٢) كم جنوب عكا. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢ ،ص ٢٣٢؛ أبو عون إقطاعية حيفا، ص ١٤– ١٥.
٣١. عكا: مدينة فلسطينية على الساحل الشرقي للبحر المتوسط شمال مدينة يافا، فتحها المسلمون سنة١٦هـ/٦٣٧ م.أبو الفداء، تقويم البلدان، ص٢٤٢؛ سلامة، عكا أثناء الحملة الصليبية الثالثة، ص٣٥ ـ٤٠.
٣٢. صرفند : بلدة فلسطينية على بعد (٥) كم شمال غرب الرملة، وفيها مقام لقمان الحكيم، وهناك بلدة أخرى تعرف بصرفند الخراب، أو صرفند الصغرى جنوب غرب الرملة. الدباغ ، بلادنا فلسطين،ج٤، ص٤٩٤ ـ ٤٩٨.
٣٣. الجش: أطلق عليها ابن تشيلو اسم "غوش حلب"، وهي بلدة تبعد (١٣) كم شمال غرب صفد. التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي، ص١١٢؛ طراونة، مملكة صفد في عهد المماليك، ص٩١.
٣٤. أرسوف: مدينة فلسطينية تعرف اليوم بالحرم ـ سيدنا علي، على بعد (١٨) كم شمال يافا. أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٢٣٨؛ العقاد، أرسوف في العصر الفرنجي، ص١٠ ـ ٣٢.

٣٥. قيسارية : مدينة فلسطينية على الساحل الشرقي للبحر المتوسط تبعد (٤١) كم جنوب حيفا كانت عاصمة فلسطين الأولى في الفترة البيزنطية، ومنها عدد من العلماء منهم يوسابيوس القيصري أول من ألف في تاريخ الكنيسة المسيحية.ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٤، ص٤٢١، عبد الوهاب، تاريخ قيسارية الشام في العصر الإسلامي، ص١٠-٢٥.

٣٦. القلمون : بلدة أقيمت في الفترة الرومانية عند مصب نهر المقطع شمال حيفا، وموقعها حالياً يعرف بتل أبو حوام.الدباغ، بلادنا فلسطين،ج٧، ص٥٥٧.

٣٧. اللد : عرفت في الفترة الرومانية باسم ديسبولس، وتقع على بعد (١٣) كم جنوب شرق يافا. ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٥، ص١٥؛ جونز، مدن بلاد الشام، ص٩٨.

٣٨. الرابي ناحوم : ناحوم الجمزاوي، عام توراتي عاش في نهاية القرن الأول، وبداية القرن الثاني للميلاد . David Joseph Bornstin ,Nahum of Gimzo ,Vol.12,P. 795.

٣٩. نابلس "شكيم" : مدينة على بعد (٧٠) كم شمال القدس، عرفت في الفترة الرومانية باسم " فلافيا نيوبولس، وفي شرق المدينة تقع أطلال مدينة شكيم التي تعود للفترة الكنعانية التي ازدهرت في الألف الثالثة قبل الميلاد. الفني، نابلس في الحضارتين اليونانية والرومانية، ص١٣٠، ٤١٣؛ Michael Avi-Yonah, , Nablus ,E .J.,Vol. 12 , P.P.744 -745; Michael Avi-Yonah, Shechem, E. J.,Vol.14,P.P.1330-1333.

٤٠. إليعازر الكبير : «إليعازر بن هيركانوس» عالم توراتي يهودي عاش في نهاية القرن الأول ونهاية القرن الثاني الميلادي، وكتب تلاميذه محاضراته باسم كتاب «البركة»، وبعد خراب الهيكل أسس أكاديمية في اللد عرفت باسم .«Bet din of Eliezer in Lydda» Yitzhak Dov Gilat , Eliezer Ben Hyrcanus ,E.J.,Vol.6,P.P.619-621 .

٤١. صهيون: رابية تقع غرب مدينة القدس، ورد ذكرها كحصن يبوسي استولى عليه الملك داود وسماه مدينة داود، وأحضر إليه التابوت المقدس، ومنذ ذلك الوقت أصبحت مقدسة عند اليهود. سفر الملوك الثاني ٥: ٧-١١ ؛ ٦ : ٩–١١؛ خضر، صهيون، قاموس الكتاب المقدس، ص٥٥٨.

٤٢. باب الرحمة: يقع في السور الشرقي لمدينة القدس، وفيه بوابتان هما باب الرحمة، وباب التوبة، وقد تم إغلاقه منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب. الحنبلي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ج٢، ص ٦٨؛ نجم، كنوز القدس، ص٨٤.

٤٣. باب الملك داود: ويعرف بباب محراب داود كذلك، ويعرف اليوم بباب يافا أو باب

الخليل، ويقع في السور الغربي. الحنبلي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ج٢ ، ص٤٨٥؛ لي سترانج، فلسطين في العهد الإسلامي، ص١٨٨.

٤٤. باب سيدنا إبراهيم : يسمى باب العامود أو باب دمشق، يقع في السور الشمالي. الحنبلي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ج٢، ص١١١؛ نجم كنوز القدس، ص٣٤٤ .

٤٥. باب صهيون: باب في الجهة الجنوبية من سور القدس. الحنبلي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ج٢، ص١١١؛ لي سترانج، فلسطين في العهد الإسلامي، ص ١٨٨.

٤٦. جبل الزيتون: جبل يشرف على مدينة القدس من الجهة الشرقية، أطلق عليه الرحالة الغربيين اسم جبل الأنوار، ويعرف حالياً بجبل الطور. سفر الملوك الثاني ١٥ : ٣٠؛ العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص٤٣٩ .

٤٧. العجل الأحمر: "البقرة الحمراء " ذكرت التوراة أن البقرة الحمراء ضرورية لنقاء الطقوس الشعائرية، وقد تم اختيار بقرة حسب أمر الله تعالى لسيدنا موسى عليه السلام، وتم ذبحها وحرقها وتحويل رمادها إلى سائل لاستخدامه في الطقوس الدينية رمزاً لإزالة النجاسة، وينظر اليهود لولادة البقرة الجديدة الحمراء مؤشراً يسبق بناء الهيكل الثالث، ويدعي اليهود أنه منذ تدمير الهيكل الثاني على يد الرومان عام (٧٠م)، لم تولد أي بقرة حمراء، وينظرون إلى أن مولد البقرة الجديدة على أنه معجزة تمكنهم من بناء الهيكل الثالث مكان الحرم القدسي الشريف. راجع : القرآن الكريم، سورة البقرة، ٦٧ ـ ٧٠؛ سفر العدد ١٩ : ١ ـ ٢٢؛ للمزيد راجع : David Freedman, Eerdmans Dictionary of the Bible,P .226.

٤٨. وادي يهوشافط : يقع شرق القدس، وينسب إلى يهوشافط رابع ملوك يهودا بعد موت سيدنا سليمان عليه السلام. حداد، يهوشافط، قاموس الكتاب المقدس، ص١٠٩٥.

٤٩. جدول قدرون : يعرف بوادي قدرون كذلك، ويبدأ في شمال غرب مدينة القدس، ويسير في اتجاه جنوبي شرقي، ثم ينحدر شرقاً حيث يعرف بوادي النار" جهنم. العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص٤٤٠.

٥٠. بيت فاجي : قرية غير معروفة الموقع حالياً، كانت تقع جنوب شرق جبل الزيتون. إنجيل لوقا ١٩ : ٢٩؛ صالح، بيت فاجي، قاموس الكتاب المقدس، ص٢٠٤ ـ٢٠٥.

٥١. مقبرة الإسرائيليين : تقع شرق القدس على الطريق بين أريحا والقدس، وأرضها وقف إسلامي. العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص٥٤٤.

٥٢. برج داود : يعرف كذلك بقلعة داود أو محراب داود أو مقام داود، يقع داخل السور بقرب باب الخليل، وفي طابقه العلوي مسجد كبير، وقد سيطر عليه الإسرائيليون

وحولوه إلى متحف. الدباغ، بلادنا فلسطين، ج٩ ، ص٦١.

٥٣. وادي رفائيم : ويعرف بوادي الرفائيين أو الجبابرة كذلك، وهو واد خصب يمتد بين القدس وبيت لحم، ويعرف اليوم بوادي البقاع في جنوب غرب القدس. سفر الملوك الثاني ٢٣ : ١٣، داود، وادي الرفائيين، قاموس الكتاب المقدس، ص٤٠٧.

٥٤. مقبرة الملوك : تقع هذه المقبرة على جبل صهيون، وفيها قبر سيدنا داود، وإلى يساره قبر ابنه سيدنا سليمان وسائر ملوك إسرائيل من نسل داود. التطيلي، رحلة التطيلي، ص١٠٣.

٥٥. ضريج سيراج : يوسف بن سيراج، عالم يهودي عاش في القدس خلال القرن الثاني الميلادي، وله كتب دينية عدة أهمها "حكمة بن سيراج". Wayne, Boulton, From Christ to the World: Introductory Readings in Christian Ethics,P.P.365-366.

٥٦. النبي أرميا: أرميا بن الكاهن حلقيا، عاصر غزو نبوخذ نصر لمدينة القدس عام ٥٨٦ ق. م، وله سفر في العهد القديم عرف باسم "سفر نبوءة أرميا". نبوءة أرميا ٣٩ : ١– ٥.

٥٧. وادي هنوم: وادي يمر جنوب وغرب القدس، ويسمى اليوم وادي الربابة. الدباغ، بلادنا فلسطين، ج٨، ص١٨.

٥٨. نبع سلوم: تعرف اليوم "بركة سلوان"، خارج سورالقدس جنوب الحرم القدسي الشريف، وقد اعتاد اليهود استعمال مياهها في أعيادهم الدينية، وبخاصة في عيد المظلة. إنجيل يوحنا ١٠ : ٦ ـ ٧؛ العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص٤٣٧.

٥٩. جيحون : يعرف بعين أم الدرج وعين ستنا مريم، وقد أقام الملك حزقيا قناة تحت الأرض لتصل المياه إلى المدينة وقت حصار سنحاريب ملك الأشوريين لمدينة القدس. إنجيل يوحنا ١٠ : ٦ ـ ٧؛ الدباغ، بلادنا فلسطين، ج٩ ، ص١٤.

٦٠. حزقيا : ابن الملك أحاز، اشترك مع والده في حكم مملكة يهودا منذ عام ٧٢٨ ق. م، قد عاصر هجوم سرجون الثاني الأشوري على مملكة إسرائيل، وحاول خليفة سرجون الثاني سنحاريب مهاجمة يهودا واحتلال القدس، حيث حاصر حزقيا في القدس كالعصفور في القفص، وفك الحصار بعد انتشار الوباء في جيشه. سفر الملوك الثاني ١٩ : ٣٠ ـ ٣٦؛ الشريقي، أورشليم وأرض كنعان، ص١٣٧.

٦١. سنحاريب: "٧٠٤ـ ٦٨٢ ق.م" ملك أشور بعد سرجون الثاني، وقد فشل في احتلال القدس زمن حزقيا، وتوفي مقتولاً على يد ولديه أدر ملك، وشر ناصر . سفر الملوك الثاني ١٩ : ٣٧؛ عبد النور، سنحاريب، قاموس الكتاب المقدس، ص٤٨٧ ـ ٤٨٨.

٦٢. اليبوسيون: قبيلة كنعانية أقامت مدينة القدس وسمتها أورشليم بمعنى مدينة السلام في الألف الثانية ق. م. Stern, Between Persia and Greece ,P.P.332 -348 .

٦٣. الموريا: رابية من روابي مدينة القدس تذكر المصادر العبرية بأن سيدنا داود اشترى قسماً منه كان بيدراً لأرونة اليبوسي ليقيم هيكلاً للرب عليه، وقد أتم الهيكل بعده ابنه سليمان وعرف بهيكل سليمان. سفر صموئيل الثاني ٢٤ : ١٧ ـ ٢٥.

٦٤. يقصد كاتب الرحلة بالهيكل الدنس المسجد الأقصى، وهذا دليل على نظرتهم العنصرية وغير الموضوعية تجاه المقدسات الإسلامية.

٦٥. يشير كاتب الرحلة إلى المسيحيين بالوثنيين غير المختونين، وهذا دليل آخر على مثل هذه العنصرية.

٦٦. هذه الرواية وردت في رحلة بتاحيا الرسبوتي الذي زار فلسطين بين عامي(٥٧٠ ـ ٥٨٣هـ/ ١١٧٤ـ١١٨٧م)، ويبدو أن الكاتب استقاها عنه. Petachia of Ratisbon, Op.Cit, P.P. 88-89 .

٦٧. الحائط الغربي : أو حائط البراق وهو سور ضخم على الحد الغربي من الحرم الشريف بطول (٥٨)م تقريباً، سمي بحائط البراق لأن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ربط البراق فيه ليلة الإسراء والمعراج، ويدعي اليهود أن المداميك الستة السفلية هي من بقايا السور الخارجي للهيكل الثاني الذي بناه هيرودس عام ١٨ ق.م، ودمره تيطس عام (٧٠)م، ويزورون هذا الحائط ويبكون خراب الهيكل ولذلك يسمونه حائط المبكى وبخاصة في اليوم التاسع من شهر أب"عيد الغفران"، ويخلط الرحالة اليهود وخصوصاً بنيامين التطيلي وإبن تشيلو بين الحائط الغربي وبين باب الرحمة في الجهة الشرقية من سور القدس، أما الرحالة بتاحيا الرسبوتي الذي زار فلسطين بين عامي (٥٧٠ ـ٥٨٣هـ/ ١١٧٤ ـ١١٨٧م) فيؤكد منع اليهود من الاقتراب من باب الرحمة، وكانت زيارتهم للحائط الغربي والصلاة والبكاء بجواره جزءاً من التسامح الإسلامي معهم، فقد ذكر الرحالة الأمريكي روبنسون الذي زار القدس عام ١٢٥٥/١٨٣٩م أن اليهود كانوا يدفعون (٣٠٠) دينار ذهبي مقابل السماح لهم بزيارته والصلاة عنده. راجع : التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي، ص١٠١؛ العارف،المفصل في تاريخ القدس، ص٤٩٨؛ Petachia of Ratisbon, Op.Cit , P.90.

٦٨. يقصد الرحالة بهيكل عمر بن الخطاب المسجد الأقصى.

٦٩. الرابي: ويطلق عليه الراب كذلك، وتعني السيد أو الأستاذ بالعبرية، ويلقب اليهود بها علماءهم. التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي، ص٤٨ ، هـ ٣.

٧٠. المقصود بالرابي بنيامين: الرحالة بنيامين التطيلي.
٧١. قصر سليمان: لا يوجد في القدس زمن زيارة هذا الرحالة ما يعرف بقصر سليمان، وقد اعتمد الرحالة على خياله، وعلى كتابات رحالة سابقين. حول هذا الموضوع. راجع: فورزبورغ، وصف الأراضي المقدسة في فلسطين، ص٥١.
٧٢. حلدة: أحدى النساء الصالحات من بني إسرائيل، عاشت في عهد الملك يوشيا، وقد تنبأت بخراب الهيكل بسبب إهمال اليهود العمل بسفر الشريعة وارتكابهم أعمالاً مخالفة للقواعد الدينية. سفر الملوك الثاني ٨ : ٨– ١٤.
٧٣. وصف الرحالة يوحنا فورزبورغ الذي زار القدس في القرن السادس للهجرة /الثاني عشر الميلادي هذا المشفى الواقع قرب الحرم القدسي الشريف، وقال عنه أنه مشفى ضخم فيه عدد كبير من الغرف تتسع لمائتي شخص. فورزبورغ، وصف الأراضي المقدسة في فلسطين، ص٧٨.
٧٤. الملك يوشيا : ابن الملك أمنون ملك يهودا، حكم بين عامي "٦٣٨ ـ ٦٠٨ " ق. م، قاوم الوثنية التي انتشرت في عهده بين بني إسرائيل، وتم العثور في عهده على سفر الشريعة الذي فقده بنو إسرائيل بعد تخليهم عن التوراة، وعدم اهتمامهم بها، وتفشي الوثنية بينهم. سفر الملوك الثاني ٢٣: ١– ٢٥؛ حداد، يوشيا، قاموس الكتاب المقدس، ص١١١٩ ـ ١١٢٠.
٧٥. حليقيا : الكاهن الأعظم للهيكل زمن الملك يوشيا. سفر الملوك الثاني ٢٢ :١٢.
٧٦. أحيقام بن شافان: من كهنة بني إسرائيل زمن الملك يوشيا. سفر الملوك الثاني ٢٢ :١٢؛ سفر أرميا ٢٦ : ٢٤.
٧٧. عكبور بن ميخا : رجل في حاشية الملك يوشيا. سفر الملوك الثاني ٢٢ :١٢.
٧٨. شافان: كاتب الملك يوشيا. سفر الملوك الثاني، ٢٢ :٣– ٧.
٧٩. عسايا: عبد الملك يوشيا. سفر الملوك الثاني، ٢٢ :١٢؛ سفر أخبار الأيام الثاني ٣٤:٢٠.
٨٠. شالوم: مسؤول عن خزانة الملابس وثياب الكهنة والملك زمن الملك يوشيا. سفر أخبار الأيام الثاني ٣٤ : ٢٢.
٨١. المؤلف الكبير: لعل المقصود بالمؤلف الكبير المؤرخ اليهودي يوسفيوس فلافيوس"٣٠–١٠٠ م "، وهو سياسي وقائد عسكري ومؤرخ يهودي عاش في الفترة الرومانية وله كتب عدة منها "الحرب اليهودية"، وكان ضمن الجيش الروماني الذي هاجم مدينة القدس. المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج٤ ، ص ٤٤ – ٥٠. Josephus , The Jewish War , P.P.360- 366.

٨٢. مونباز : مونباز الأول ملك أديابين، وزوج الملكة هيلينا، اعتنق اليهودية عاش في القرن الأول الميلادي، وهو والد الملك مونباز الثاني .
Uriel Rappaport, Monobaz I and II ,E.J.,Vol.12,P.258.

٨٣. الرابي تشيم والرابي يوسف : عالمان يهوديان عاشا في القدس وقت زيارة بن تشيلو لها كما يتضح من نص الرحلة، ولم أعثر لهما على ترجمة.

٨٤. أسفار موسى الخمسة : هي : سفر التكوين، سفر الخروج، سفر الأحبار، سفر العدد، سفر تثنية الاشتراع، ويسميها اليهود الشريعة أو التوراة. صدقة، الموجز في تاريخ وأعياد وعادات الطائفة السامرية، ص ١٤.

٨٥. عراد: تل عراد، خربة أثرية على بعد(٢٧) كم جنوب مدينة الخليل. سفر يشوع، ١٢:١٤،القضاه ١:١٦؛ الدباغ، بلادنا فلسطين، ج٥، ص٢٣٦.

٨٦. عيطن: تعرف اليوم بعيطم، وتسمى اليوم خربة الخوخ بالقرب من برك سليمان قرب بيت لحم. سفر أخبار الأيام الثاني١١ :٦؛ صايغ، عيطم، قاموس الكتاب المقدس، ص٦٥٠.

٨٧. تقوع: قرية على بعد (٩) كم جنوب شرق بيت لحم ، وهي موطن النبي عاموس. سفر صموئيل الثاني٢:١٤؛ اليعقوب، ناحية القدس، ص٣٩.

٨٨. حلحول: مدينة فلسطينية على بعد (٧) كم شمال الخليل .سفر يشوع ١٥ : ٥٨؛ عراف، القرية العربية الفلسطينية، ص٢٦٥.

٨٩. زيف : خربة أثرية على بعد (٦) كم جنوب شرق الخليل. سفر صموئيل الأول ٢٣ : ١٤ ـ ٢٤؛ الدباغ، بلادنا فلسطين، ج٥، ص٢١٢.

٩٠. ماعن : "خربة معين"، تقع على بعد (١٣) كم شرق السموع في محافظة الخليل. سفر يشوع ١٥ : ٥٥ ؛ الوقائع الفلسطينية، ص١٥٩٠.

٩١. رحبعام : رحبعام بن سليمان بن داود، وفي عهده انقسمت دولة بني إسرائيل إلى دولتين هما يهودا وعاصمتها القدس، ودولة إسرائيل وعاصمتها "السامرة " سبسطية. سفر الملوك الأول ١٢ : ١ ـ ٣٢.

٩٢. يربعام: أول ملك لمملكة السامرة التي انشقت عن يهودا بعد وفاة سيدنا سليمان عليه السلام، وقد استعان بالفرعون المصري شُشنق في حربه ضد رحبعام، حيث قدم الفرعون المصري وحاصر القدس واستولى على كثير من كنوزها. سفر الملوك الأول ١:١٢ـ٣٢.

٩٣. ورد خبر تحصينها من قبل الملك رحبعام في سفر الملوك الأول ١١ : ٦ ، ٢٦ ـ ٤٠ ، ١٢: ٢٦ ـ ٣٣ ، ١٤ : ٢٠.

٩٤. شمعون بن يوشع: عالم توراتي عاش في القرن الثاني الميلادي، ومؤلف كتاب "الحكمة". Malka Hillel Shulewitz.,Simeon Ben Jesus Ben Sira, E.J.,Vol.4,P.550.

٩٥. تابوت العهد: صندوق صنعه موسى بأمر الله تعالى طوله ذراعان ونصف، وعرضه ذراع ونصف وارتفاعه ذراع ونصف، صنع من خشب السنط ، وغشي بصفائح الذهب وفيه لوحان كتبت عليهما الوصايا العشر. سفر الخروج٢٥: ٨ ـ٢٥؛ عبد المسيح، تابوت العهد، قاموس الكتاب المقدس، ص٢٠٩ ـ ٢١٠.

٩٦. يوآب: قائد جيش الملك داود وابن أخته، أرسل أمراة حكيمة من تقوع للتوسط لأبشالوم عند والده داود لأنه قتل أخاه غير الشقيق أمنون الذي اعتدى على أخته ثامار، ثم قاتل أبشالوم عندما تمرد على والده وقتله. سفر صموئيل الثاني ١٣ :١ ـ ٢٠ ، ١٤ :١ ـ ٢٠، ١٨: ١٠ ـ ١٥.

٩٧. أبشالوم: الابن الثالث للملك داود عليه السلام، تمرد على والده واستولى على القدس، ولكن والده تغلب عليه بوساطة يوآب الذي تمكن من قتل أبشالوم . سفر صموئيل الثاني ٣ : ٣ ، ١٥ :١– ١٥.

٩٨. نحميا: من أنبياء اليهود الذين تم سبيهم إلى بابل، تمكن من العودة إلى القدس، وله كتاب سفر نحميا، وهو السفر السادس عشر من أسفار العهد القديم. سفر نحميا، ١ ـ ١٣.

٩٩. عاموس : نبي من بني إسرائيل عاش في تقوع، وله سفر في العهد القديم عرف باسم نبوءة عاموس. سفر نبوءة عاموس ١ : ١ ـ ٩.

١٠٠. عزيا: عزيا بن أمصيا أحد ملوك دولة يهودا، عاصر النبي عاموس، وتوفي حوالي ٧٣٤ ق. م. سفر الملوك الثاني ١٥: ١– ١٥؛ صايغ، عزيا، قاموس الكتاب المقدس، ص٦٢٥ ـ ٦٢٦.

١٠١. سفر يشوع ١٥ : ٥٨.

١٠٢. النبي جاد: صديق سيدنا داود عليه السلام وله كتاب تاريخ الملك داود. سفر صموئيل الثاني ٢٤ : ١١ ـ ١٤، أخبار الملوك الأول ٢٩ : ٢٩.

١٠٣. كريات أربع : اسم كنعاني معناه "مدينة أربع"، وهو أسم قديم لمدينة الخليل. سفر التكوين٣٥ :٢٧، سفر نحميا ١١:٢٥.

١٠٤. العناقيون: ذرية عناق، عرفوا بالجبابرة لطول قامتهم وشدتهم في الحرب، وكان يضرب المثل بهم لضخامتهم، وقد خاف العبرانيون منهم قبل أن يحاربوهم.) قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون(المائدة:٢١ ؛ راجع كذلك:سفر العدد١٣ ٢٨ ـ ٣٠.

١٠٥. يسي: يسي بن عوبيد والد سيدنا داود عليه السلام. سفر راعوت ٤ : ١٧، ٢٢.

١٠٦. أبنير بن نير: عم الملك شاؤول، وقد نازع داود على الحكم، وقتل في عهد الملك داود. سفر صموئيل الأول ١٥: ٥٠، سفر صموئيل الثاني ٣ : ٦ ـ ٣٨.

١٠٧. مغارة المكفيلة: مغارة أسفل الحرم الإبراهيمي في الخليل، ودفن فيها سيدنا إبراهيم

وزوجته سارة، وإسحاق وزوجته رفقة، وسيدنا يعقوب وزوجته ليئة.سفر التكوين ٢٣ : ١٩ ـ ٢٠ ، ٢٥ : ٩ ، ٤٩ : ٣١ ، ٥٠ : ١٣.

١٠٨. الأسباط : هم أولاد سيدنا يعقوب عليه السلام وهم : رابين وشمعون ولاوي ويهوذا ويساكر وزبولون من زوجته ليئة، ودان ونفتالي من زوجته زلفة، وجاد وأشير من زوجته بلهة، ويوسف وبنيامين من زوجته راحيل، ونسلهم أطلق عليه بنو إسرائيل، وكلمة إسرائيل تعني" محظي الرب"، وأطلقت على سيدنا يعقوب عليه السلام. الشريقي، أورشليم وأرض كنعان، ص٨٥.

١٠٩. راحيل: زوجة سيدنا يعقوب عليه السلام، وأم ولديه سيدنا يوسف وبنيامين، وقبرها يعرف بقبة راحيل على بعد(١،٥)كم شمال بيت لحم. سفر التكوين ٢٩ : ١–٣٠ ، ٣٠ : ٢٢– ٢٥ ، ٣٥: ١٦ ـ ٢٠.

١١٠. ناثان النبي: عاش في أيام سيدنا داود وسليمان، وهو الذي سمى سليمان عند ولادته، وكان ممن عهد إليهم داود بإعلان سليمان ملكاً. سفر صموئيل الثاني ١٢ : ٢٥؛ سفر الملوك الأول١ : ٨ ـ ٤٥.

١١١. سفر يشوع ١٥ : ٢٤ .

١١٢. زيفاي: عالم توراتي عاش في القرن الثالث الميلادي وهو من علماء التلمود . Shalom Safrai, Amoraim ,E.J. Vol. 2,P.P. 869-870 .

١١٣. التلمود : أقدم مجموعة تعاليم تفسيرية للشرائع اليهودية المستندة إلى أحكام التوراة، ويقسم إلى قسمين. الأول هو المشناه وتعني التثنية وهي عبارة عن الشريعة الشفوية اليهودية، وضعها مجموعة من علماء اليهود في القرن الثاني الميلادي عرفوا باسم" التنائيم" وتعني معلمو المشناه، وتأتي في المقام الثاني بعد التوراة، والقسم الثاني هو: التلمود ووضعه مجموعة من العلماء اليهود عرفوا " الأمورائيم" وهم الشراح أو مفسرو المشناه، وهناك تلمودان الأول عرف بتلمود أورشليم وتم تدوينه في فلسطين بحدود عام ٤٠٨م، والثاني وضعه علماء اليهود في بابل ويدعى التلمود البابلي، وقد وضع بين عامي ٤٠٠– ٥٠٠ م التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي، ص٥٥، هـ٣؛ المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية،ج٥، ص١٢٥ ـ ١٢٦، ص١٥٥.

١١٤. معون : "خربة بيت ماعون"، تقع بالقرب من طبرية. صموئيل الأول٢٥ : ٣ ؛ Michael Avi-Yonah , Maon, E.J.,Vol.11,P.P.907-909

١١٥. أبيجالي: أمرأة ذكية وجميلة، تزوجها داود بعد وفاة زوجها نابال، وقصة زواجها من داود موجودة في التوراة. سفر صموئيل الأول ٢٥ : ١٤ ـ ٤٤؛ Eli Davis, Abigail , E.J.,Vol.2,P.P. 73-74 .

١١٦. الرابي سعاديا: رابي عاش في معون وزاره بن تشيلو كما يتضح من نص الرحلة، ولم أعثر له على ترجمة.

١١٧. باركوخبا: ثائر يهودي ضد الحكم الروماني بين عامي(١٣٢–١٣٥) م، دعا اليهود إلى الثورة على روما من أجل إعادة بناء الدولة اليهودية من جديد بعد أن دمرها الرومان عام (٧٠م)، وساند الثورة الرابي عكيفا بن يوسف، إلا أن ثورة باركوخبا انتهت بالفشل وتم إعدام القائمين عليها، وباركوخبا تعني بالعبرية ابن النجم. Samuel Abramsky , Barkokhba, , E.J.,Vol.4,P.P.227-239.

١١٨. عن انتصار عراد الكنعاني على بني إسرائيل. راجع سفر العدد ٢١ : ١.

١١٩. صرعة : قرية فلسطينية على بعد (٣١) كم إلى الغرب من القدس.أبو فردة، القدس مدنها وقراها، ص١٥٤.

١٢٠. شمشون : أحد قضاة بني إسرائيل، ويذكر الكتاب المقدس أنه قاتل الفلسطينيين بفك حماره، وتعرف على امرأة اسمها دليلة احتالت عليه وسلمته إلى الفلسطينيين، وعرفوا سر قوته الكامن في شعره، فحلقوا رأسه للسيطرة عليه، وخلال سجنه نما شعره وعادت إليه بعض قوته، وفي مراسم إعدامه في المعبد أمسك بالعمودين الذين يرتكز إليهما المعبد، وهدمه على الجميع. سفر القضاه ١٤ : ١ ـ ٢٤ ، ١٦ :١ ـ ٣١.

١٢١. عمواس : قرية تقع شرق الرملة، دمرها جيش الاحتلال عام١٣٨٧هـ/١٩٦٧ م، وشتت سكانها. أبو غوش، قرية عمواس، ص١١ ـ ٢٠.

١٢٢. احتل الفرس مدينة القدس عام ٦١٤ م من البيزنطيين، وخلصها منهم الإمبراطور هرقل عام ٦٢٧ م. العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص٧٧.

١٢٣. جمزو : قرية على بعد (٤) كم شرق الرملة. شراب، معجم بلدان فلسطين، ص٢٧١.

١٢٤. ورد ذكر جمزو في العهد القديم سفر أخبار الأيام الثاني٢٨ : ١٨.

١٢٥. تبدو هذه القصة مستقاة من الرواية الإسلامية حول هجرة الرسول عليه السلام من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، عندما لاحقه المشركون حيث اختبأ وأبو بكر الصديق في غار ثور. بخصوص الرواية الإسلامية. راجع : ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٧٧.

١٢٦. ابن ستادا : يهودي عاش في النصف الثاني من القرن الأول الميلادي، ويذكر التلمود أنه ولد غير شرعي من ستادا التي تزوجها ابن بيرشيا، وأنه مارس السحر وادعى النبوة فأعدموه في اللد عشية عيد الفصح. Joshua Efrón,Studies on the Hasmonean Period, P .169.

١٢٧. يوشع بن بيرشيا : عالم توراتي وعضو في السنهدرين " المجمع العلمي اليهودي "، عاش في النصف الثاني من القرن الأول الميلادي. Melvyn Dubofsky, Joshua Ben Perahyah,E.J.Vol.15,P.P. 284-285

١٢٨. يقصد به الرابي إليعازر بن هيركانوس " الكبير "، راجع هـ٤٠.

١٢٩. القديس جورج: عالم في الشريعة المسيحية، ومن مبشريها الأوائل، استشهد في

اللد عام ٣٠٣ م، حيث أمر الإمبراطور جستنيان (٥٢٧ ـ ٥٦٥م) ببناء كنيسة حول ضريحه. الصوري، الأعمال المنجزة فيما وراء البحار، ج١، ص٤٠٠.

١٣٠. يقصد الكاتب بالمعبد كنيسة القديس جورج التي جدد الصليبيون بناءها فوق ضريحه.الصوري، الأعمال المنجزة فيما وراء البحار،ج١، ص٤٠٠.

١٣١. عهد الجونيم: فترة امتدت بين عامي (٥٨٦ ـ ٦٤٨هـ/ ١١٩٠ ـ ١٢٥٠م) حيث شهدت ازدهار الثقافة اليهودية في الشرق، وتم الاعتماد على دراسة التوراة والتلمود والمشناه، وتبادل الرسائل بين الجماعات الدينية في الشرق بهدف تطوير الدراسات حول الشريعة اليهودية. المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج٥ ، ص١٥٥؛ Francis Peters, The Monotheists : Jews ,Christians ,and Muslims in Conflict and Competition ,P.P.208-209.

١٣٢. قرطبة : مدينة إسبانية على ضفة نهر الوادي الكبير، كانت عاصمة الدولة الأموية في الأندلس. الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص٤٥٦؛ العبادي، في تاريخ المغرب والأندلس، ص١١٢ ـ ١١٤.

١٣٣. طليطلة: مدينة إسبانية تقع جنوب العاصمة مدريد، كانت عاصمة الحكم القوطي قبل الفتح الإسلامي لبلاد الأندلس .الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص٣٩٣؛ العبادي، في تاريخ المغرب والأندلس، ص٧٣.

١٣٤. مودعين: مودين هو الاسم الروماني لقرية المدية الواقعة على (٢)كم جنوب غرب نعلين، ضمن قرى غرب رام الله، وكانت قبل نكبة عام ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٨م تتبع الرملة. الدباغ، بلادنا فلسطين، ج٤، ص٥٥٨ ـ ٥٥٩.

١٣٥. تمنة:خربة تقع جنوب الخليل، وفيها التقى يهوذا بزوجة ابنه ثامار في علاقة غير مشروعة.عبد المسيح، تمنة، قاموس الكتاب المقدس، ص٢٢٣.

١٣٦. الرابي موسى بن ناحوم الجروني. راجع هـ١٣.

١٣٧. حنينا بن دوسا: عالم في الشريعة اليهودية عاش في منطقة الجليل خلال القرن الأول الميلادي . .Zvi Kaplan, Hanina Ben Dosa ,E.J. Vol.7,P.P.1265-1266

١٣٨. تعرف اليوم بالرام وتقع على بعد (٧) كم شمال القدس. سفر نبوءة أرميا ٣١ : ١٥؛ شراب، معجم بلدان فلسطين، ص(٤٠٦ ـ٤٠٧) .

١٣٩. سفر نبوءة أرميا ٣١ : ١٥.

١٤٠. لعل الرحالة يقصد بالحرب بين المسلمين والمسيحيين هي : " الحروب الصليبية " التي امتدت بين عامي ٤٩٢ ـ ٦٩٠ هـ/١٠٩٩ ـ١٢٩١م.

١٤١. البيرة: وردت في العهد القديم باسم بئروت، وهي مدينة تتصل بمدينة رام الله، وتبعد (١٦) كم شمال القدس.سفر يشوع ٩ :١٧، اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ص ٣٨ ـ٣٩.

١٤٢. إليعازر: إليعازر بن زكري، أحد علماء بني إسرائيل، عاش في أيام سيدنا داود عليه السلام. سفر أخبار الأيام الأول ٢٧ : ١٦.

١٤٣. بيت إيل : "بيتين" قرية فلسطينينة تقع على بعد (٣) كم شمال شرق رام **الله** . سفر التكوين ١٢ : ٨ ،٢٨ : ١٦ ـ ٢٠؛ الدباغ، بلادنا فلسطين،ج٨، ص ٣٤٩.

١٤٤. أحيا الشيلوني: عرف بالشيلوني نسبة إلى شيلوه على بعد (٢٠) كم شمال القدس، وهو من أنبياء بني إسرائيل الذين عاصروا سيدنا سليمان، وتنبأ بانقسام مملكة اليهود إلى قسمين هما مملكة يهودا ومملكة إسرائيل. سفر الملوك الأول ٢٩:١١ ـ ٣٩، ١٤: ١ ـ ١٨.

١٤٥. تنبأ أحيا الشيلوني بمرض ابن يربعام ووفاته، عقاباً له على استحداث عبادة الأوثان في مملكة إسرائيل الشمالية. سفر الملوك الأول ١٤: ١ ـ ١٨.

١٤٦. المدراش : كلمة عبرية أصلها من كلمة "درش" بمعنى "بحث" والكلمة تستخدم للإشارة إلى منهج في تفسير العهد القديم يحاول التعمق في بعض آياته وكلماته، والتوسع في تخريج النصوص والألفاظ، وصولاً إلى المعاني الخفية. Jacob Elbaum , Midrash, E.J. Vol.11 ,P.P. 1507 -1520.

١٤٧. جبعة بنيامين : هي قرية جبع الواقعة على بعد (٦) كم شمال القدس. سفر القضاة ٢٠:١٠؛ عبد **الله**، جبعة بنيامين، قاموس الكتاب المقدس، ص٢٤٦.

١٤٨. سيلون : قرية مهجورة تقع إلى الجنوب من قرية قريوت في محافظة نابلس، وقد وردت في العهد القديم باسم شيلو، وأقام عليها الاحتلال الصهيوني مستوطنة شيلو. سفر يشوع ١٨ : ١، ٨– ١٠؛ الهروي، الإشارات إلى معرفة الزيارات، ص٢٤؛ الدباغ، بلادنا فلسطين،ج٨، ص٣٢٤ .

١٤٩. الكاهن عالي: أحد قضاة بني إسرائيل وكاهنهم الأكبر من نسل هارون عليه السلام، وهو من سكان شيلو التي كانت مركزا لبني إسرائيل قبل دخولهم القدس. سفر صموئيل الأول، ٤ : ١٢ .

١٥٠. حفني وفنحاس: أبناء الكاهن عالي، وقاما بالكهانة في شيخوخة والدهما، وتصرفا بطريقة أثبت أنهما غير جديرين بالمنصب، وكان من عادة بني إسرائيل حمل تابوت العهد في معاركهم مع الفلسطينيين، وعقاباً لهما قتلا في المعركة واستولى الفلسطينيون على تابوت العهد. سفر صموئيل الثاني٢٢: ٤.

١٥١. هابحير : "الساطع" أقدم نصوص الكاباله اليهودية، وقد شاع استخدامه لدى الطائفة اليهودية في إسبانيا وفرنسا. Gershom Scholen, Sefer –Ha –Bahir,E.J., Vol.4,P.P. 95-100.

١٥٢. نيشونا بن الكنا : عالم يهودي عاش في النصف الثاني من القرن الأول الميلادي ومحرر كتاب هابحير. Yitzhak Dov Gilat , Nechunia ben ha-Kana, E.J., Vol .,12,P.941 .

١٥٣. الرابي يهودا بن بثيرة : من مشاهير علماء التلمود في القرن الأول الميلادي، وقبره في مدينة نصيبين في العراق وليس في ميرون، وله كتاب البتاخون في الفلسفة الصوفية اليهودية .التطيلي، رحلة بنيامين، ص١١٣، هـ ٤.

١٥٤. اليزوراح : من كتب الكابلاه اليهودية القديمة التي ناقشت موضوع العبادة. .
Gershon Scholem,Kabbalah, E.J., Vol., 10,P.524

١٥٥. الرابي عكيفا: من كبار علماء اليهود، تبنى ثورة باركوخبا بعد حوالي خمسين عاماً من دمار الهيكل الثاني و قتله الرومان في قيسارية عام ١٣٥م.
.Harry Freedman. Akiva, E.J. Vol.2,P.P.488- 492

١٥٦. قبر يوسف الصديق : تذكر التوراة أن جثة سيدنا يوسف المحنطة " المومياء "قد نقلت من مصر ودفنت شرق مدينة نابلس، وهذه الرواية تفتقر إلى الثبت العلمي الدقيق، خاصة وأن التحنيط من الطقوس الفرعونية الوثنية، وهناك رواية تفيد بأن جثته نقلت من نابلس ودفنت في مغارة المكفيلة بالخليل. الكتاب المقدس، سفر الخروج ١٣: ١٩، سفر يشوع ٢٤ : ٣٢ ؛ راجع كذلك : العسلي، تراث فلسطين في كتابات عبد الله مخلص، ص ٩٦ ـ ١٠٢، حداد، يوسف، ص١١١٧.

١٥٧. بئر يعقوب : بئر شرق مدينة نابلس، تقع في قطعة أرض اشتراها سيدنا يعقوب، ونصب خيمته هناك، ولعلها البئر الذي التقى عندها السيد المسيح المرأة السامرية وأعلن لها حقيقة عبادة الله، وبني فوقها كنيسة تعود للقرن الرابع الميلادي. الكتاب المقدس، سفر التكوين ٣٣ : ١٩ ؛ إنجيل يوحنا ٤ :٥ ـ ٢٨؛ صالح ، بئر يعقوب، قاموس الكتاب المقدس، ص ١٥١.

١٥٨. السامريون : يسود الاعتقاد أن السامرة من بقايا القبائل التي جلبها الملك الأشوري سرجون الثاني عام ٧٢٢ ق. م، من بابل وسوريا وأسكنهم نابلس بدل الإسرائيليين القدامى، في الوقت الذي يجزم فيه السامريون أنهم ينحدرون من ثلاثة أسباط من بني إسرائيل، وهم :"لاوي، أفرايم، منسي " ، ويؤمنون بقدسية جبل جرزيم" الطور، البركة " جنوب نابلس، وأن الهيكل الحقيقي بني على هذا الجبل، ويتخذونه قبلة ومحجاً لهم، والتوراة لديهم هي الأسفار الخمسة التي نزلت على سيدنا موسى عليه السلام . العهد القديم، سفر الملوك الثاني١٧ : ٢٤؛ السامري، الموجز في تاريخ وأعياد وعادات الطائفة السامرية، ص١– ١٣؛ النمر، تاريخ جبل نابلس والبلقاء، ج٢ ، ص٤٦ ـ٥١.

١٥٩. كوث: مدينة في العراق على بعد (٢٠) كم شرقي بابل. سفر الملوك الثاني، ١٧ : ٢٤،٣٠؛ التطيلي، رحلة التطيلي، ص١٨٥، هـ١.

١٦٠. تقع مدينة نابلس بين جبلين الجبل الجنوبي يعرف بجبل جرزيم أو الطور وتسميه التوراة بجبل البركات، والجبل الشمالي المعروف بجبل عيبال وتسميه التوراة جبل اللعنة. سفر التثنية ١١، ٢٩ ؛ النمر، تاريخ جبل نابلس والبلقاء، ج١، ص٤٨.

١٦١. ذكر بنيامين التطيلي أن لغتهم ناقصة ثلاثة حروف هي" الحاء والهاء والعين "، ويؤكد محقق الرحلة عزرا حداد أنه لا صحة لهذه المقولة وهي من باب كراهية اليهود لمن يخالفهم، ولا يختلفون عن اليهود سوى في إيمانهم بالأسفار الخمسة الأولى من التوراة، واعتقادهم ببناء الهيكل على جبل جرزيم، واحتفاظهم بالخط العبري القديم. التطيلي، رحلة بنيامين، ص٩٧ ،هـ١.

١٦٢. سبسطية: بلدة فلسطينية ضمن محافظة نابلس، وتبعد عنها (١٥) كم إلى الشمال الغربي. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣،ص١٨٤؛ شراب، معجم بلدان فلسطين، ص٤٤٢.

١٦٣. بتير: بلدة فلسطينية تبعد (٨) كم جنوب غرب القدس. أبو فردة، القدس مدنها وقراها، ص٦٠.

١٦٤. الواقع أن في الطريق بين سبسطية الواقعة شمال غرب مدينة نابلس، وبتير الواقعة جنوب غرب القدس مسافة كبيرة وفيها عدد كبير من المواقع التي لم يتحدث عنها الرحالة، وهذا يمكن أن يعود لسسببين، أولهما أن الجزء الذي يتحدث عن المواقع بين سبسطية وبتير قد فقد من مخطوط الرحلة، والثاني أن الرحالة تجاهل المواقع التي لا يتواجد فيها أحد من اليهود.

١٦٥. إليعازر مودعين: الرابي إليعازر مودعين، وهو عالم توراتي شارك في ثورة باركوخبا ضد الرومان في الثلث الأول من القرن الثاني الميلادي، ونسب إلى مودعين، وهي قرية قرب اللد. Efraim Orni ,Modi`in,E.J.Vol.,12, P.206.

١٦٦. الرجل العادل هو الرابي عكيفا الذي قتله الرومان.

١٦٧. الرابي أباهو: عالم توراتي عاش في قيسارية بين عامي» ٢٩٠ - ٣٥٠ م «، وشارك في المناظرات الدينية بين اليهود والمسيحيين. Fosdick Harry Emerson, A Guide to understanding the Bible, P. 50.

١٦٨. عبديمي: عالم توراتي يدعى عبديمي الحيفاوي، نشأ في حيفا وتوفي في القرن الرابع الميلادي، وهو تلميذ الرابي ليفي بن سيسي. Yitzhak Dov Gilat, Avdimi,E.J. Vol.3,P.492 .

١٦٩. الرابي ياعيل الباريسي: عالم توراتي كان رئيساً للمدرسة الدينية في باريس، هاجر من فرنسا إلى فلسطين، توفي فيها عام٦٦٧ هـ/١٢٨٦ م. Edler , Jewish Travelars ,P1

١٧٠. الرابي مناحيم الألماني: "مناحم بن إلياهو" عالم توراتي يهودي رحل إلى فلسطين عام٤٩٠ هـ/ ١٠٩٦ م . Gershon Scholem,Kabbalah, E.J., Vol., 10,P.524 .

١٧١. سفر القضاه ١ : ٣١.

١٧٢. إيليا : النبي إيليا عاش في مملكة إسرائيل، واعترض على عبادة بنو إسرائيل للأوثان، وصاحب معجزة الكرمل حيث التهمت النيران الأوثان بعد دعوات إيليا . سفر الملوك الأول ١٧ : ١ ، ١٨ : ٨ ـ ٤٠ .

١٧٣. طبرية: مدينة شمال شرق فلسطين، على بعد (٢٠) كم جنوب مصب نهر الأردن في بحيرة طبرية. القزويني، أثار البلاد وأخبار العباد، ص ٢١٧ ـ ٢١٨؛ دويكات، إقطاعية طبرية ودورها في الصراع الصليبي الإسلامي، ص ١٠ـ ٢٥.

١٧٤. عبلين : قرية فلسطينية شرق حيفا. الدباغ، بلادنا فلسطين، ج٧، ص ٥٦٣ .

١٧٥. لفتاس : عالم توراتي عاش في القرن الثاني الميلادي .
.Shalom Safrai, Amoraim ,E.J. Vol. 2,P.P.869-870

١٧٦. أيلا : عالم توراتي عاش في القرنين الثالث والرابع الميلادي ، وكان مشهوراً بالحكمة حتى لقب" بمؤسس القانون" .
. Shalom Safrai, Op.Cit ,E.J. Vol. 2,P.P.869-870

١٧٧. غمالائيل : يعرف بغمالائيل الأول حاخام يهودي من ذرية الرابي هليل، وعضو في السنهدرين ورئيسه حسب ما ورد في التلمود، وأول من طالب بالكف عن اضطهاد المسيحيين وملاحقتهم، إنجيل أعمال الرسل ، ٥ ، ٣٤ ـ ٣٩ ؛ ٢٢: ٣ .صايغ، غمالائيل، قاموس الكتاب المقدس، ص٦٦٢.

١٧٨. صموئيل العكاوي : عالم في الكابلاه اليهودية عاش في عكا في الفترة المملوكية، وكان ولده اسحاق تلميذا للرابي موسى بن ميمون.
Moritz Steinschneider, Jewish Literature from the Eighth to the Eighteenth Century,P.115.

١٧٩. الرابي شماي: مؤسس مدرسة الحكماء اليهود في القدس خلال القرن الأول الميلادي.
.Gershom Scholem,Kabbalah, E.J., Vol., 10,P.524

١٨٠. الرابي إسماعيل :اسماعيل بن إليشا : عالم توراتي وعضو سنهدرين عاش بين عامي (٩٠ – ١٣٥)م، وهو من حكماء اليهود الذين شاركوا في وضع المشناة، وقواعد في العبادة اليهودية.
.Daniel Sperber, Tanna,Tannaim ,E.J. Vol. 15,P.P.798-802

١٨١. كفر مندا :قرية تقع في قضاء الناصرة، وعلى مسافة (٩) كم شمال صفورية. عراف، القرية العربية الفلسطينية، ص٤٤٧.

١٨٢. عقيبا بن مهليل: عالم توراتي، وعضو في السنهدرين، وعاش في القرن الأول الميلادي
.Bialik Myron Lerner, Akavyah B. Mahalal ,E.J, Vol.2,P.P.478-479

١٨٣. الربن الأقدس : يهودا بن غمليال سابع رؤساء السنهدرين وجامع المشناه، عاش في صفورية بين عامي (١٣٥ ـ ٢٢٠) مHe is best known in as the chief «editor»

or «redactor» of the , the first part of the written compendium of Jewish religious law known as the or Torah SheBe'al Peh upon which the is based and from which classical Jewish law is derived.. التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي، ص ١١٠.

١٨٤. الربان غمليال : يعرف بغمليال الثاني، وكان رئيس السنهدرين في القرن الأول الميلادي . التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي، ص١١٠ ، هـ ٣ .

١٨٥. الرابي شمعون بن غمليال الثاني : أحد رؤساء السنهدرين في القرن الأول، ويذكر الرحالة بنيامين التطيلي أن ضريحه في قرية علما. التطيلي، رحلة التطيلي، ص ١١٣، هـ ٨.

١٨٦. He is best known in as the chief «editor» or «redactor» of the, the first part of the written compendium of Jewish religious law known as the or Torah SheBe'al Peh upon which the is based and from which classical Jewish law is derived. الفرسخ : يعادل الفرسخ اثني عشر ألف ذراع أو ثلاثة أميال أي ما يعادل(٥٥٤٤م) . الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص٢٥٠ .

١٨٧. المشهد : قرية عربية على بعد (٤) كم شمال شرق الناصرة. عبد الله، جت حافر" المشهد" ، قاموس الكتاب المقدس، ص٢٤٨ -٢٤٩.

١٨٨. يونة بن أميتاي : النبي يونس عليه السلام، من سبط زبولون، ورد ذكره في القرآن الكريم باسم يونس. سورة الصافات:١٣٨ - ١٤٥؛ سفر يشوع ١٩ : ١٣، سفر الملوك الثاني١٤: ٢٥ ؛ راجع : التطيلي، بنيامين التطيلي، ص١١٠.

١٨٩. راجع : سفر الملوك الثاني ١٤ : ٢٥ .

١٩٠. سخنين: قرية فلسطينية تقع جنوب شرق مدينة عكا. الدباغ، بلادنا فلسطين، ج٧، ص٣٨٥.

١٩١. يوشع السخنيني : عالم توراتي عاش في القرن الرابع الميلادي .Mordechai Atshuler,Joshua of Siknin , E.J.Vol.13,P.67.

١٩٢. شمعون حاسيدا : يعرف كذلك بشمعون السخنيني، وكان حفار آبار في مدينة القدس بعد خراب الهيكل.عراف، طبقات الأنبياء والأولياء والصالحين في الأرض المقدسة، ج٢، ص٢١١ .

١٩٣. طيباريوس : الامبراطور الروماني الثاني ولد عام ٤٢ ق.م، وكان ابناً لأغسطس قيصر بالتبني وصهراً له، وفي أيامه تم صلب السيد المسيح حسب العقيدة المسيحية ، وتوفي عام (٣٧) م . ?, Tiberius,E.B. 15th Edition ,Vol.10,P.153 .

١٩٤. كالب بن يفنة : رئيس سبط يهودا، ومن الجماعة التي أقامها سيدنا موسى عليه السلام

لتقسيم الأرض المقدسة بين بني إسرائيل. سفر يشوع ٦:١٤-١٤، ١٥: ١٧.

١٩٥. بحيرة جينساريت : أطلق عليها أيضا بحيرة جناسر، هواسم لبحيرة طبرية في شمال فلسطين. إنجيل متى ١٤ : ٣٤ ، لوقا ٥ : ١ .

١٩٦. أرون بن موسى بن أشير : أبو سعيد عالم توراتي عاش في طبرية خلال القرن الرابع الهجري/العاشرالميلادي، وقد أعاد كتابة مخطوط الماسورة. Aron Dotan, Ben –Asher, Aron Ben Moses, E.J. Vol .4 P.P. 465- 469.

١٩٧. الماسورة : مجموعة من التقاليد اليهودية التي ظهرت في طبرية خلال القرن الرابع الميلادي، وانتقلت بوساطتها تفاصيل النص العبري للعهد القديم. خضر، طبرية، قاموس الكتاب المقدس، ص٥٧٤.

١٩٨. يوحانان بن زكاي: أحد كبار اليهود خلال القرن الميلادي الأول، أعاد تأسيس السنهدرين في بلدة يبنى بعد تدمير الهيكل عام (٧٠ م)، حيث تمكن الحاخام يوحانان بن زكاي الذي عارض الثورة اليهودية من الحصول على إذن روماني بتأسيس معهد في مدينة يبنى، وعلّم يوحانان تلامذته أن اليهودية لن تقوى على البقاء في الشتات بعد دمار الهيكل، إلا إذا استعيض عن شعائر الهيكل بالصلوات والسلوك القويم، وأمر اليهود بالانسحاب عملياً من التاريخ والانتظار، حتى يأتي أمر الخلاص. التطيلي، ص١١٢، هـ١.

١٩٩. الراب كاهانا: أحد تلاميذ الرابي عكيفا الذي قتله الرومان عام ١٣٦م، وهو مدفون بجوار الرابي عكيفا في طبرية حسب اعتقاد اليهود. عراف، طبقات الأنبياء، ج٢، ص٢١٣ ـ ٢١٤.

٢٠٠. يوناثان بن ليفي : من تلاميذ الرابي عكيفا الذي قتله الرومان عام ١٣٦م، وهو مدفون بجوار الرابي عكيفا في طبرية حسب اعتقاد اليهود.عراف، طبقات الأنبياء، ج٢، ص٢١٣ ـ ٢١٤.

٢٠١. موسى بن ميمون : "٥٣٠ – ٦٠٣ هـ/١١٣٥ ـ ١٢٠٥م" طبيب وفيلسوف يهودي عاش في قرطبة وتظاهر بالإسلام، وبعد رحيله إلى مصر أعلن يهوديته وأصبح رئيساً للطائفة اليهودية فيها، ودفن في طبرية حسب وصيته، وله عدة مؤلفات أشهرها كتاب" دلالة الحائرين"، ابن ميمون، دلالة الحائرين، ص٢٣ ـ ٣٣؛ المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج٣، ص٣٦٧ ـ٣٧٠.

٢٠٢. الراب هونا: أحد علماء اليهود البابليين، ومن نسله الراب حايا، وهما مدفونان في طبرية بجوار الرابي عكيفا حسب اعتقاد اليهود. عراف، طبقات الأنبياء ، ج٢ ، ص٢١٤.

٢٠٣. الراب مئير : من تلاميذ الرابي عكيفا الذي قتله الرومان عام ١٣٦ م، وهو مدفون بجوار الرابي عكيفا في طبرية، وقبره عند مدخل المدينة الجنوبي.عراف، طبقات الأنبياء، ج٢، ص٢١٣ ـ ٢١٤.

٢٠٤. زيماش غاوون : عالم يهودي عاش في فلسطين بين عامي (٢٧١ -٣٠٣هـ/ ٨٨٤ - ٩١٥م)، وكان عالماً بالشريعة اليهودية . Simha Assaf , Gaon , E.J, Vol .7,P.P.315-325 .

٢٠٥. صفد : مدينة فلسطينية في الجليل الأعلى، وقعت تحت الاحتلال الإسرائيلي عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م.أبو الفداء، تقويم البلدان، ص٢٤٢؛ طراونة، مملكة صفد في عهد المماليك، ص٢٥ - ٤٥.

٢٠٦. تشيتم : هي قرية حطين على بعد (٩) كم غرب طبرية، قربها انتصر المسلمون على الفرنجة في معركة حطين عام ٥٨٣ هـ/١١٨٧م. ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج ٢، ص٢٧٣ - ٢٧٤؛ طراونة، مملكة صفد في عهد المماليك، ص٨٤– ٩٠ .

٢٠٧. يثرون : والد زوجة سيدنا موسى صفورة، وكان يعيش في مدين، ويطلق عليه العهد القديم كاهن مدين. سفر الخروج ٣ : ١، إنجيل أعمال الرسل٧ : ٢٨ - ٣٠.

٢٠٨. يعقوب : عالم يهودي عاش في حطين خلال القرن الأول الميلادي . Efraim Orni, Kefer Hattin, E.J.,Vol 10.,P.886.

٢٠٩. أرابيلا : وهي خربة إربد الواقعة على بعد (٤) كم شمال غرب مدينة طبرية. الدباغ، بلادنا فلسطين، ج ٦، ص٢٧٥ .

٢١٠. نيتاي: عالم توراتي من الجيل السادس من فترة المشناة بين عامي(٢٠٠– ٢٢٠) م. Rabbi Jacob, The Messenger of Rabbi Jechill of Paris, P.125.

٢١١. الرابي زيرا : عالم توراتي عاش في القرن الثالث الميلادي، وبدأ حياته في بابل ثم انتقل إلى فلسطين كعالم في التلمود والشريعة اليهودية . Louis Jacobs ,Jewish Low ,P.87 .

٢١٢. دينة: ابنة يعقوب الوحيدة من زوجته ليئة، وهي التي اعتدى عليها شكيم بن حمور قرب شكيم، وقد قتله أخويها شمعون ولاوي، ويعتقد بعض اليهود أن ضريحيهما إلى جانب ضريح دينة في خربة إربد. سفر التكوين، ٣٤ :١-٣١؛ عراف، طبقات الأنبياء، ج٢، ص٤٣ .

٢١٣. يوُكابيد : اسم والدة سيدنا هارون، وابنة السبط لاوي . سفر العدد ٢٦: ٥٩.

٢١٤. شيت بن آدم : أحد أولاد سيدنا آدم عليه السلام، وولد بعد هابيل فكان بديلاً له وعوضا عنه. سفر التكوين٥ : ٣.

٢١٥. كفار ناحوم : قرية على الشاطئ الشمالي الغربي لبحيرة طبرية، ويرجح أن مكانها تل حوم اليوم على بعد (٣) كم جنوب غرب مصب نهر الأردن. عقاد، كفر ناحوم، قاموس الكتاب المقدس، ص ٧٨٢ - ٧٨٣.

٢١٦. ناحوم الكبير : أحد أنبياء بني إسرائيل، وله سفر نبوءة ناحوم في العهد القديم" التوراه ". العهد القديم ، نبوة نحوم، الفصل ١ ، ٢ ، ٣.

٢١٧. تشانينا : من كبار علماء التلمود الذين عاشوا في القرن الأول الميلادي الجيل الأول من الحكماء «الأموارايم» .
Shalom Safrai, Amoraim ,E.J. Vol. 2,P.P. 869-870.

٢١٨. لعله الرابي يوشع بن بيريشيا. راجع هـ ١٢٧.

٢١٩. كفر عنان : قرية صغيرة في أقصى شرق قضاء عكا. الدباغ، بلادنا فلسطين، ج٧، ص٤٠٣.

٢٢٠. حلفتا :"آبا حالافتا"، عالم رجال القرن الثاني الميلادي في فترة المشناه، وابنه يوسي مدفون بجواره، عراف، طبقات الأنبياء،ج٢، ص٢٠٧؛
Rabbi Jacob, The Messenger of Rabbi Jechill of Paris, P.121.

٢٢١. الرابي يعقوب وابنه إليعازر، عرف مقامهما بمقام أبو البيت نظراً لوجود بيت فوق كهف دفنهما، ويعتقد أنهما من القرن الثاني الميلادي" فترة المشناه ". عراف، طبقات الأنبياء، ج٢ ، ص٢٠٩؛
Rabbi Jacob, The Messenger of Rabbi Jechill of Paris, P.121.

٢٢٢. ساجور: قرية على بعد (٢٩) كم شرق عكا. عراف، القرية العربية الفلسطينية، ص٣٧٤.

٢٢٣. شمعون الساجوري : من الجيل الثاني من علماء المشناة، عاش في القرن الأول الميلادي، وكان ابنه إليعازر عالماً في الشريعة كذلك.
Shalom Safrai, Amoraim ,E.J. Vol. 2,P.P. 869-870.

٢٢٤. شمعون بار يوحاي : من كبار علماء التلمود، ومن تلاميذ الرابي عكيفا، وينسب إليه تحرير كتاب الزوهر" الضياء "، وله مقام في ميرون يعرف بمقام الشعلة. التطيلي، رحلة بنيامين، ص١١٣، هـ١؛ عراف، طبقات الأنبياء، ج٢، ص٢٠٢.

٢٢٥. الرابي هليل البابلي، رئيس المجمع العلمي الأعلى ليهود فلسطين خلال القرن الميلادي الأول. التطيلي، رحلة بنيامين، ص١١٣، هـ٢؛
Samuel Ben Samson ,Itinerary of Samuel Ben Samson ,P.109.

٢٢٦. ذكر الرابي يعقوب الذي زار فلسطين٦٣٦ ـ ٦٤٢ هـ/ ١٢٣٨- ١٢٤٤ م، أن تلاميذ شاماي وهليل عددهم (١٢) مدفونون إلى جوارهم.
Rabbi Jacob, The Messenger of Rabbi Jechill of Paris,P. 122.

٢٢٧. الرابي إليعازر وهو ابن الرابي شمعون بار يوحاي، ويعتقد اليهود أنه توفي في قرية الجش، ولكن والده شمعون ظهر في المنام حسب رواية شعبية يهودية، وطلب أن يدفن ابنه بجواره. عراف ، طبقات الأنبياء والأولياء والصالحين، ج٢، ص٢٠-٢٢.

٢٢٨. الرابي يوسي : يوسي بن كسما من علماء اليهود في القرن الأول الميلادي.
Rabbi Jacob, Op.Cit, P.122.

٢٢٩. الرابي يوحانان : يوحانان بن أوزيل، عالم يهودي من الجيل الثالث من علماء التلمود بين عامي" ١٢٠ - ١٤٠ م " .
Daniel Sperber, Tanna,Tannaim ,E.J. Vol. 15,P.P.798-802 .

٢٣٠. الرابي يهودا بن بثيرة : من مشاهير علماء التلمود في القرن الأول الميلادي، وهناك عدم تأكيد على وجود قبره في ميرون. التطيلي، رحلة بنيامين، ص ١١٣، هـ٤ .

٢٣١. الرابي شمتوف السوري :عالم يهودي هاجر إلى فلسطين من الأندلس، وألف العديد من الكتب الدينية أشهرها كتاب " الاعتقاد ".
Warren Harvey ,Iben Shem Tov ,Shem Tov , E.J. Vol.8 ,P.P. 1198-1199.

٢٣٢. ذكر الرحالة اليهودي يعقوب " ٦٣٦ - ٦٤٢ هـ / ١٢٣٨ – ١٢٤٤ م "، أن قبر حنينا بن دوسا في قرية عرابة "عرابة البطوف"، وتقع هذه القرية جنوب شرق عكا قرب قرية دير حنا .الدباغ، بلادنا فلسطين، ج٧ ، ص٢٨٦ - ٢٨٨؛
Rabbi Jacob, Op.Cit, P.125.

٢٣٣. حنينا بن هايركانوس : عالم يهودي من الجيل الثاني من علماء التلمود المعرف بعهد التانيم والأموربيم بين عامي" ٨٠-١٢٠ م "، وهو شقيق الرابي دوسا بن هيركانوس، وذكر الرحالة صموئيل بن شيسمون " ٦٠٧ هـ/ ١٢١٠ م " أن ضريحه في صفد
Samuel Ben Samson ,Itinerary of Samuel Ben Samson ,P.107 .

٢٣٤. دوسا بن هايركانوس: عالم يهودي من الجيل الثاني من علماء التلمود، عاش بين في نهاية القرن الأول، ومنتصف القرن الثاني للميلاد.
Daniel Sperber, Op.Cit ,E.J. Vol. 15,P.P.798-802 .

٢٣٥. بانياس:"قيسارية فيلبي" مدينة سورية تبعد (٤٠) كم شمال بحيرة طبرية، وينابيع بانياس الواقعة بجوار مدينة بانياس تجتمع في نهر بانياس الذي يعتبر أهم روافد نهر الأردن، وبعد مسير نهر بانياس مسافة أربعة كيلومترات ينضم إليه من جهة الغرب نهر صغير يعرف بنهر دان نسبة إلى مدينة دان الكنعانية التي كانت مقامة بالقرب من تلك المنطقة.أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٢٤٨؛ الدباغ، بلادنا فلسطين، ج١، ص٦٣ - ٦٤.

٢٣٦. في قرية الجش يعتقد اليهود بوجود أضرحة أدارميلخ وشراتسر ابنا سنحاريب اللذين تهودا، وحفيديهما شماعيا وأبتاليون "أقطاليون" إلى جانبهما حسب اعتقاد اليهود. عراف، طبقات الأنبياء، ج٢، ص٢٠٠.

٢٣٧. سعسع: قرية فلسطينية تبعد (١٥) كم شمال صفد. طراونة، مملكة صفد في عهد المماليك، ص١١٧.

٢٣٨. سفر - ها - تاجين وشيور كوماه : من كتب الكابلاه اليهودية التي شاع انتشارها في الأندلس وفرنسا في العصور الوسطى .
Gershon Scholem, Kabbalah,E.J., Vol.10 ,P. 502,516.

٢٣٩. الرابي سيسي :عالم يهودي من الجيل السادس من علماء التلمود المعروف بعهد التانيم والأموريم بين عامي" ٢٠٠ ـ ٢٢٠ م ".
. Shalom Safrai, Amoraim ,E.J. Vol. 2,P.P.869-870

٢٤٠. ليفي بن سيسي: عالم يهودي من رجال القرن الثالث الميلادي، وله مقام شرق قرية سعسع حسب اعتقاد اليهود، رغم أنه توفي في العراق. عراف، طبقات الأنبياء، ج٢،ص١٩٩ـ ٢٠٠.

٢٤١. الرابي يوسي بن سيسي : شقيق الرابي ليفي بن سيسي، وهو من رجال القرن الثالث الميلادي .
. Shalom Safrai, Op.Cit,E.J. Vol. 2,P.P.869-870

٢٤٢. فرارة : وتعرف كذلك فراضية، وهي قرية على بعد (٢٢) كم جنوب غرب صفد. طراونة، مملكة صفد في عهد المماليك، ص١١٩.

٢٤٣. ناحوم الميدي: عالم توراتي من الجيل السادس من فترة المشناة بين عامي" ٢٠٠ – ٢٢٠ م ".
. Daniel Sperber, Tanna,Tannaim ,E.J. Vol. 15,P.P.798-802

٢٤٤. الدردار : نوع من الأشجار الحرجية التي تتميز بضخامتها، وأزهارها صفراء اللون. أنيس، المعجم الوسيط، ج١، ص ٢٧٨.

٢٤٥. دالاتا: قرية عربية تقع على بعد (١٠) كم شمال صفد، تم ذكرها في التلمود، ويعتقد اليهود بوجود مقبرة لهم فيها.عراف، طبقات الأنبياء،ج٢، ص١٩٧؛ طراونة، صفد في عهد المماليك، ص٩٢.

٢٤٦. الرابي إليعازر : عالم يهودي من رجال القرن الثالث الميلادي، وكان معاصرا للرابي شموئيل بن يوسي.
. Shalom Safrai, Amoraim ,E.J. Vol. 2,P.P.869-870

٢٤٧. الرابي شموئيل : ابن الرابي يوسي الجليلي وعاش في القرن الثالث الميلادي. عراف، طبقات الأنبياء، ج٢، ص١٩٧.

٢٤٨. الرابي حامنونا : عالم يهودي من رجال القرن الثالث الميلادي .
. Shalom Safrai, Op.Cit ,E.J. Vol. 2,P.P.869-870

٢٤٩. الرابي يهودا : يهودا الجليلي بن يحسكيل، من علماء القرن الثالث الميلادي.
. Shalom Safrai, Op.Cit ,E.J. Vol. 2,P.P.869-870

٢٥٠. الرابي يوسي : يعرف بيوسي الجليلي، وهو من كبار علماء التلمود في القرن الثاني الميلادي، ويقول بنيامين التطيلي، إن ضريحه في قرية علما. التطيلي، رحلة التطيلي، ص ١١٣ ؛ عراف، طبقات الأنبياء والأولياء والصالحين، ج٢ ، ص١٩٨.

٢٥١. علما: قرية على بعد (١٢) كم شمال صفد. شراب ، معجم بلدان فلسطين، ص ٥٤٢.

٢٥٢. على سفح جبل نطاح جنوب قرية علما يعتقد اليهود وجود مغارة البابليين وتعرف بالهوتة.عراف، طبقات الأنبياء والأولياء والصالحين،ج٢، ص١٩٨.

٢٥٣. اليعازر بن عرخ، واليعازر بن عزرية، والرابي اليعازر بن هيركانوس: من كبار أعضاء المجمع العلمي اليهودي في يبنا خلال القرن الأول الميلادي، التطيلي، رحلة التطيلي، ص١١٣، هـ٦؛ Samuel Ben Samson ,Itinerary of Samuel Ben samson ,P.109 .

٢٥٤. قادش: وهي بلدة قدس على بعد (١٦) كم شمال صفد. التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي، ص ١١٤؛ الدباغ، بلادنا فلسطين، ج٦ ، ص ٢٢٤ .

٢٥٥. سفر القضاه . ٤ : ٦.

٢٥٦. بارق بن أبي نعم: من قضاة بني إسرائيل حوالي عام ١٢٠٠ ق. م. التطيلي، رحلة التطيلي، ص ١١٤، هـ١.

٢٥٧. دبورة : نبية من بني إسرائيل ، وهي ليست زوجة بارق، ولكنها رافقته في حربه مع الكنعانيين، ولها ترنيمة وردت في سفر القضاة بمناسبة النصر على الكنعانيين. سفر القضاه ٤: ٥ ـ ١٨، ٥ : ١– ٣١.

المصادر والمراجع:

المصادر:

الكتب المقدسة: القرآن الكريم، الكتاب المقدس «العهد القديم والعهد الجديد».

المصادر المطبوعة:

- التطيلي، بنيامين (ت٥٦٩ هـ/١١٧٣م)، رحلة بنيامين التطيلي، ترجمة عزرا حداد، بغداد، ١٩٤٥م .
- الجواليقي، موهوب بن أحمد (ت٥٤٠هـ /١١٤٥م)، المعرب في الكلام الأعجمي ،تحقيق أحمد محمد شاكر، طهران، ١٩٦٦م.
- الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، ٥ ج، دار الكتاب العربي، بيروت، د . ت.
- ـ الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ /١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، ط٢ ، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٤م.
- الحنبلي، مجير الدين (ت٩٢٧هـ/١٥٢٠م)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل،٢ج ، ج١ تحقيق عدنان أبو تبانة، ج ٢، تحقيق محمود كعابنة، ط١ ،مكتبة دنديس، الخليل، ١٩٩٩م.
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع(ت٢٣٠هـ /٨٤٤ م)، الطبقات الكبرى، ٨ج، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٠م.
- ابن عبد الظاهر، محيي الدين أبو الفضل عبدالله (ت٦٩٢ هـ/١٢٩٢م)الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، تحقيق عبد العزيز الخويطر، ط١، د. ن، الرياض، ١٩٧٦م.
- أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)، تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، د. ت.
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، ط١، دار صادر، بيروت، د . ت.
- ابن القلانسي، حمزة بن أسد (ت٥٥٥هـ/١١٦٠م)، تاريخ دمشق، تحقيق سهيل زكار، ط ١، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٨٣م.

- ابن ميمون، موسى (ت٦٠٣ هـ/ ١٢٠٥ م)، دلالة الحائرين، تحقيق حسين آتاي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، د. ت.
- الهروي، علي بن أبي بكر(ت٦١١هـ/ ١٢١٥م)، كتاب الإشارات إلى معرفة الزيارات، تحقيق جانين سورديل طومين، المعهد الفرنسي، دمشق، ١٩٥٣م.
- المصادر المعربة :
- بورشارد من دير جبل صهيون، وصف الأرض المقدسة، ترجمة سعيد البيشاوي، ط١، دار الشروق، عمان ١٩٩٥م.
- سايولف، وصف رحلة الحاج سايولف لبيت المقدس والأراضي المقدسة "١١٠٢-١١٠٣م "، ترجمة وتعليق سعيد البيشاوي، ط١، دار الشروق، عمان،١٩٩٧م.
- الصوري ، وليم، تاريخ الحروب الصليبية " الأعمال المنجزة فيما وراء البحار "، ٢ ج ، ترجمة سهيل زكار، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٠م.
- فورزبورغ ،يوحنا، وصف الأراضي المقدسة في فلسطين، ترجمة وتعليق سعيد البيشاوي، ط١، دار الشروق، عمان، ١٩٩٧ م.

المصادر الأجنبية:

- *Elijah of Ferrara, The Travels of Elijah of Ferrara, Jewish Travelars, P.P.151-155.*
- *Josephus,F., The Jewish War ,Translation By : G.A. Williamson , Penguin Classics , U.S.A,1980 .*
- *Meshullam Ben Menahem , The Travels of Rabbi Meshullam Ben R. Menahem of Volterra, Jewish Travelars, P.P.,156- 208 .*
- *Obadiah Jare ,The Letters of Obadiah Jare de Bertinoro , Jewish Travelars, P.P. 209-250.*
- *Petachia of Ratisbon, Travel of Petachia of Ratisbon, Jewish Travelars, P.P .64-91.*
- *Rabbi Jacob, The Messenger of Rabbi Jechill of Paris" 1238-1244",Jewish Travelars,P.P.115-129.*
- *Samuel Ben Samson ,Itinerary of Samuel Ben Samson ,1210, Jewish Travelars, P.P.103 - 110*

المراجع العربية:

- أنيس، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ٢ ج، ط٢، القاهرة،١٩٧٢م.
- جونز، مدن بلاد الشام، ترجمة إحسان عباس،ط١، دار الشروق، عمان،١٩٨٧م.
- الحوت، بيان نويهض، فلسطين، القضية، الشعب، الحضارة " التاريخ السياسي من عهد الكنعانيين حتى القرن العشرين (١٩١٧)"، دار الاستقلال للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩١م.
- الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين، ١١ ج ، دار الهدى، كفر قرع، ١٩٩١م.
- دويكات، فؤاد، إقطاعية طبرية ودورها في الصراع الصليبي الإسلامي، ط١، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، إربد، ٢٠٠٢ م.
- زيادة ، نقولا، رواد المشرق العربي في العصور الوسطى، ط١، بيروت،١٩٤٣ م .
- السامري، عبد المعين، الموجز في تاريخ وأعياد وعادات الطائفة السامرية، ط١، د.ن، نابلس، ١٩٩٧م .
- سعيد، إبراهيم، يافا ودورها في الصراع الصليبي الإسلامي(١٠٩٩-١٢٩١م/٤٩٢-٦٩٠ هـ)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسكندرية،١٩٩١م.
- سلامة، جلال، عكا أثناء الحملة الصليبية الثالثة، ط١، دار الفاروق، نابلس، ١٩٩٨م.
- السيد، على أحمد، الخليل والحرم الإبراهيمي في عصر الحروب الصليبية، (١٠٩٩-١١٨٧م/ ٤٩٢ - ٥٨٣ هـ) ، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨م.
- شراب، محمد ، معجم بلدان فلسطين، ط١، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٨٧م.
- الشريقي، إبراهيم، أورشليم وأرض كنعان، " حوار مع أنبياء وملوك إسرائيل "، مؤسسة الدراسات الدولية، لندن، ١٩٨٥م.
- الطراونة، طه ثلجي، مملكة صفد في عهد المماليك، ط١، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨١م.
- العارف، عارف، المفصل في تاريخ القدس، ط٤ ، مكتبة الأندلس، القدس، ١٩٩٦ م.
- العبادي، أحمد مختار، في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، د، ت.

- عبد الوهاب، حسن، تاريخ قيسارية الشام في العصر الإسلامي، ط١، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٠م.
- عثامنة، خليل، فلسطين في خمسة قرون، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠٠م.
- عراف، شكري، طبقات الأنبياء والأولياء والصالحين في الأرض المقدسة، ٢ج، د. ن، د. م، ١٩٩٣م.
- = = ، القرية العربية الفلسطينية، ط٣، معليا، ١٩٩٦م.
- العسلي، كامل جميل، تراث فلسطين في كتابات عبد الله مخلص، ط١، دار الكرمل، عمان، ١٩٨٦م.
- أبو عون، عبد الرحيم، إقطاعية حيفا ودورها في الصراع الإسلامي الفرنجي(٤٩٣ ـ ٦٩٠هـ/ ١١٠٠ـ ١٢٩١م)، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٤ م.
- أبو غوش، حيدر، قرية عمواس، ط٢، مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني، بير زيت، ٢٠٠٤م.
- أبو فردة، فايز أحمد،القدس مدنها وقراها، ط١، دار الجليل للنشر، عمان، ١٩٩١م.
- الفني، ابراهيم، نابلس في الحضارتين اليونانية والرومانية، د. ن، نابلس، ١٩٩٩م.
- لي سترانج، جي، فلسطين في العهد الإسلامي، ترجمة محمود عمايرة، ط١، وزارة الثقافة والإعلام، عمان ، ١٩٧٠م.
- المسيري، عبد الوهاب، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ٨ج، ط١، دار الشروق،القاهرة ،١٩٩٩م.
- نجم، رائف وآخرون، كنوز القدس، ط١، مؤسسة آل البيت،عمان، ١٩٨٢م.
- النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس والبلقاء، ٤ج ، مطبعة النصر التجارية نابلس،١٩٦١م.
- الوقائع الفلسطينية، عدد ١٣٧٥، ملحق ٢ ، ١٩٤٤م.
- اليعقوب، محمد أحمد سليم، ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، ١٩٨٦م.

المراجع الأجنبية:

- *David Freedman, Astrid B. Beck, Allen C. Myers, Eerdmans Dictionary of the Bible,University of California , San Diego1998.*
- *Edler ,E., Introduction of Jewish Travelars , N.Y. U.S.A.,1987 .*
- *Elias Hiam Lindo, The History of the Jews of Spain and Portugal, from the Earliest Times to Their final Expulsion, Harvard University,2006.*
- *Fosdick Harry Emerson, A Guide to understanding the Bible, Jerusalem , 1980.*
- *Francis Peters,The Monotheists : Jews ,Christians ,and Muslims in Conflict and Competition ,Princton University Prees ,2003.*
- *Joshua Efrón,Studies on the Hasmonean Period, Leiden ; New York, 1987.*
- *Laurel, AB., The Truth: About the Five Primary Religions & The Seven Rules of Any Good Religion, Published By : Oracle Institute, U.S,A, 2005.*
- *Louis Jacobs ,Jewish Low ,Behrman House, New York.*
- *Moritz Steinschneider, Jewish Literature from the Eighth to the Eighteenth Century, Harvard University,2006.*
- *Stern, E ., Between Persia and Greece , in The Archaeology of Society in The Holy Land , Leicester University Press ,1995 .*
- *Wayne Boulton, From Christ to the World: Introductory Readings in Christian thics,London, 1994.*

المقالات العربية:

- حبيب، سعيد، شيلو، قاموس الكتاب المقدس، ص ٥٣٦.
- حداد، داود، يهوشافط، قاموس الكتاب المقدس، ص١٠٩٥ .
- = = ، يوسف، قاموس الكتاب المقدس، ص(١١١٧ - ١١١٩).
- = = ، يوشيا، قاموس الكتاب المقدس، ص(١١١٩ - ١١٢٠).
- خضر، جورج، صهيون، قاموس الكتاب المقدس، ص٥٥٨ .
- = = ، طبرية، قاموس الكتاب المقدس، ص٥٧٤.
- داود، مرقس، وادي الرفائيين، قاموس الكتاب المقدس، ص٤٠٧.
- صالح، توفيق، بئر يعقوب، قاموس الكتاب المقدس، ص ١٥١.
- = = ، بيت فاجي، قاموس الكتاب المقدس، ص(٢٠٤ -٢٠٥).
- صايغ، أنيس، عزيا، قاموس الكتاب المقدس، ص (٦٢٥ - ٦٢٦).
- = = ، غمالائيل، قاموس الكتاب المقدس ، ص٦٦٢.
- = = ، عيطم ، قاموس الكتاب المقدس ، ص٦٥٠.
- عبد الله ، إبراهيم ، جبعة بنيامين ، قاموس الكتاب المقدس، ص٢٤٦.
- = = ، جت حافر ، قاموس الكتاب المقدس ، ص(٢٤٨ - ٢٤٩).
- عبد المسيح، يسي، تابوت العهد، قاموس الكتاب المقدس، ص(٢٠٩ - ٢١٠) .
- = = ، تمنة، قاموس الكتاب المقدس، ص ٢٢٣.
- عبد النور، منيس، سنحاريب ، قاموس الكتاب المقدس، ص(٤٨٧ - ٤٨٨) .
- عقاد ، فؤاد ، كفر ناحوم، قاموس الكتاب المقدس، ص(٧٨٢ - ٧٨٣) .
- قسيس حنا، فلسطين كما وصفها الرحالة في العصور الوسطى، الصراع الإسلامي - الفرنجي على فلسطين في القرون الوسطى، تحرير هادية شكيل وبرهان الدجاني، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٤ م، ص(٧٨- ٩٦).

المقالات الأجنبية:

- *Abraham Schalit , Helena ,E.J., Vol. 8,P. 288-289.*
- *Aron Dotan , Ben –Asher , Aron Ben Moses , E.J. Vol .4 P.465-469.*
- *Bialik Myron Lerner, Akavyah B. Mahalal ,E.J, Vol.2,P.478-479 .*
- *Daniel Sperber, Tanna,Tannaim ,E.J. Vol. 15,P.798-810.*
- *David Joseph Bornstin ,Nahum of Gimzo,Vol.12,P.795.*
- *Efraim Orni, Kefer Hattin E.J.,Vol 10.,P.886.*
- *= = ,Modi`in,E.J.Vol.,12, P.206.*
- *Eli Davis, Abigail , E.J.,Vol.2,P.73-74 .*
- *Gershon Scholem, Kabbalah,E.J., Vol.10,P.489-654.*
- *= = , Sefer –Ha –Bahir,E.J., Vol.4,P. 95-100.*
- *Harry Freedman, Akiva, E.J. Vol.2,P.488-492.*
- *Jacob Elbaum , Midrash, E.J. Vol.11 ,P.1507 -1520.*
- *Malka Hillel Shulewitz.,Simeon Ben Jesus Ben Sira, E.J.,Vol.4,P.550 -552.*
- *Melvyn Dubofsky, Joshua Ben Perahyah,E.J.Vol.15,284-285.*
- *Michael Avi-Yonah,M , Maon, E.J.,Vol.11,P.907-909.*
- *= = = , Nablus ,E .J.,Vol. 12 , P.P.744-745.*
- *= = = , Shechem, E. J.,Vol.14,P.P.1330-1333.*
- *Mordechai Atshuler,Joshua of Siknin , E.J.Vol.13,P.67.*
- *Samuel Abramsky , Barkokhba, , E.J.,Vol.4,P.227-239*
- *Shalom Safrai, Amoraim ,E.J. Vol. 2,P.865-875 .*
- *Simha Assaf , Gaon , E.J, Vol .7,P.315-325 .*
- *Uriel Rappaport, Monobaz I and II ,E.J.,Vol.12,P.258.*
- *Yitzhak Dov Gilat, Avdimi,E.J. Vol.3,P.492 .*
- *= = = , Eliezer Ben Hyrcanus ,E.J.,Vol.6,P.619-621.*
- *= = = , Nechunia ben ha-Kana, Vol .12,P.941 .*
- *Zvi Kaplan, Hanina Ben Dosa, E.J. Vol.7,P.1265-1266.*
- *?, Tiberius,E.B. 15th E dition ,Vol.10,P.153*